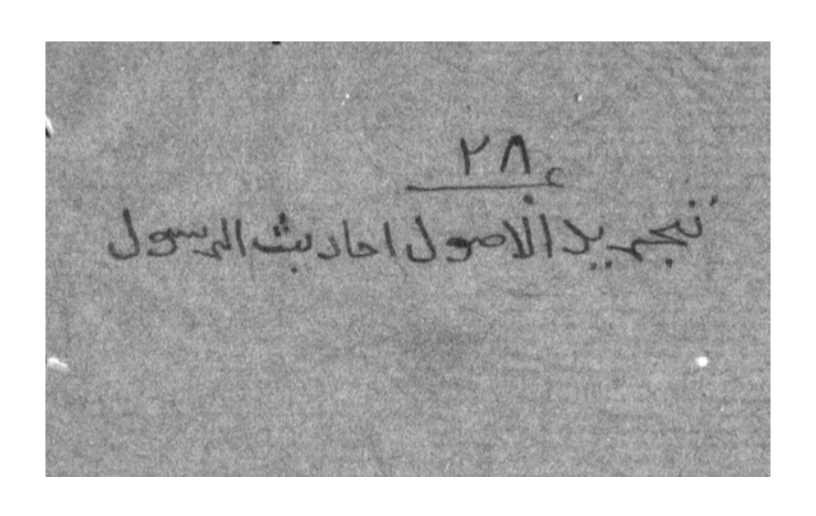


٢٨ع

تجريد الاصول احاديث الرسول

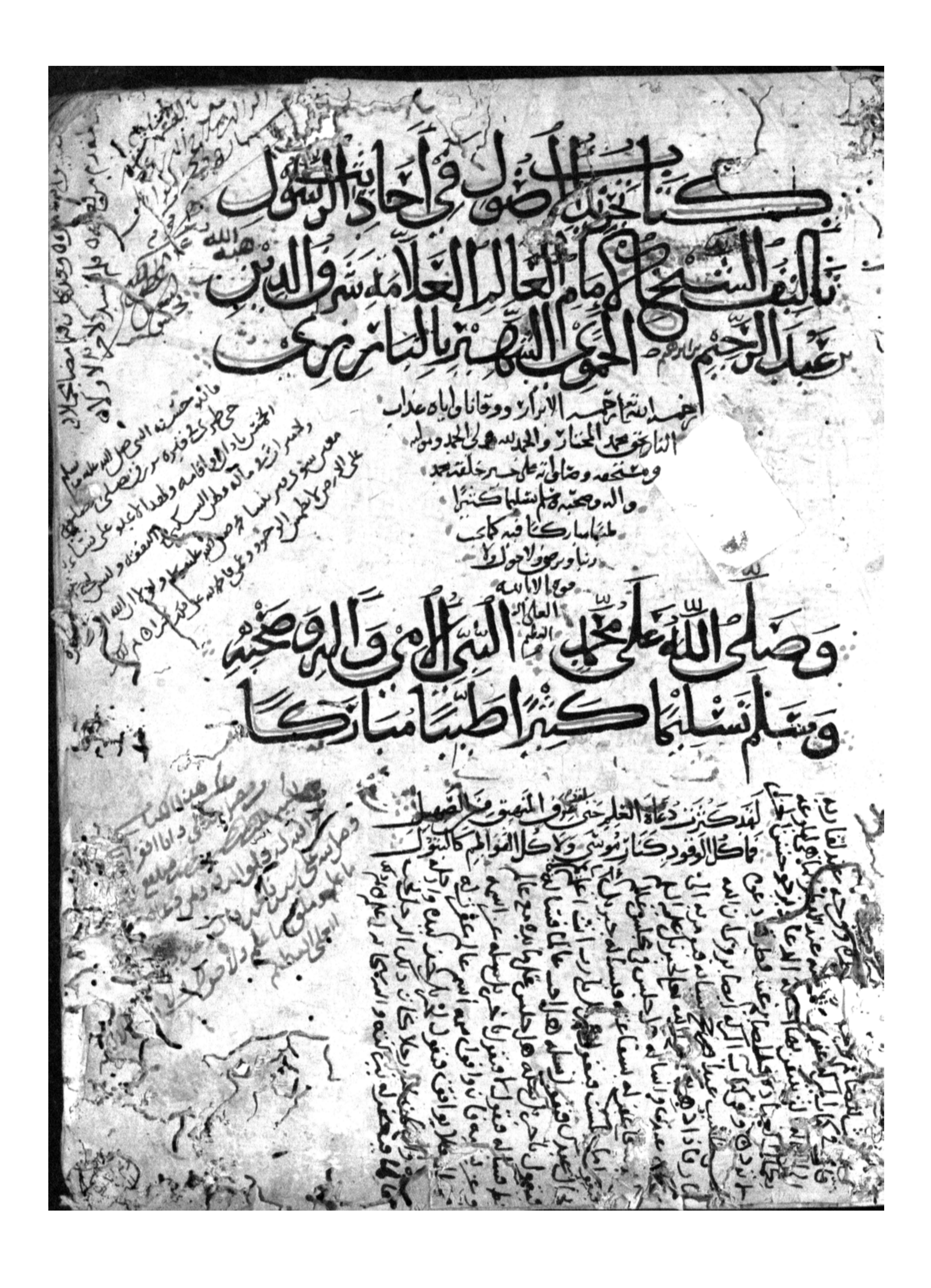

ROYAL LIBRARY
22. DEC. 04
IMPERIAL
LIBRARY

مصنف جامع الاصول وهو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني
العلامة مجد الدين ابو السعادات الجزري ابن الاثير مصنف جامع الاصول
وغريب الحديث وشرح مسند الشافعي رضي الله عنه وغير ذلك ولد بجزيرة
ابن عمر في سنة اربع واربعين وخمسمائة ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل فسمع
بها من خطيب الموصل وغيره واشتغل بخدمة بعض الامراء ثم بخدمة صاحب الموصل
عز الدين مسعود وولي ديوان الانشاء وتوفرت حرمته وكان به مرض
النقرس وكان ورعا عاقلا اماما فاضلا وله اخوان فاضلان ضياء الدين
صاحب المثل السائر وعز الدين علي محمد صاحب التاريخ المسمى الكامل توفي
الامام مجد الدين ابو السعادات في سنة ست وستمائة رحمه الله تعالى من الطبقات الوسطى للعلامة تاج الدين
عبد الوهاب السبكي رحمه الله تعالى [illegible] في بني الاثير الثلاثة يقول بعضهم

ابو الاثير الذين كانوا ثلاثة جمعهم اخاذه
محدث كاتب وزير المجد والفخر والضياء

مصنف التجريد هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الجهني
قاضي حماه شرف الدين البارزي الفقيه الشافعي اخر بقية السلف الصالح وذو
القدم الراسخ في العلم والمصنفات العديدة منها شرح الحاوي الصغير
ورموز الكنوز وتوضيح الحاوي ومختصر جامع الاصول وكتاب التمييز
في الفقه وغير ذلك سمع من جده وجماعة حدثنا عنه والدي رحمه الله
وابو عبد الله الحافظ والحسيني حدثنا في الطبقات الكبرى وكان بحرا في العلم
راغبا في نشره حافظا للفقه محققا [illegible] توفي بحماه سنة ثمان وثلثين
وسبعمائة وله ثلاث وتسعون سنة من الطبقات الكبرى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين



كتاب تجريد الأصول في أحاديث الرسول
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة شرف الدين
عبد الرحيم الحموي الشهير بابن البارزي

وصلى الله على محمد النبي الأمي وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم الفاضل الورع العمدة الزاهد قاضي المسلمين شرف الدين
والدين البارزي رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين والصلوة والسلام
على سيد المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقد وقفت على كثير
مما دونه العلماء من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعوه ورواه الثقات من اثار
اصحابه رضي الله عنهم اجمعين وجمعوه فرايت كلا منهم رضي الله عنهم قد سلك فيما دونه اسلوبا
اداه غرضه اليه واختار فيما جمعه معنى ادله نظره عليه فاختلاف الاغراض هو الداعي الى
اختلاف المصنفات ولما كان العلماء المتقدمون في هذا الفن كمالك والبخاري
ومن عاصره مشتغلين بتصحيح الحديث وهو الاهم لان الواجب اثبات الذات ثم ترتيب الصفات
لم يات بالبعض على اكمل الاوضاع واخترمتهم المنية قبل التخلي لتحسين الوضع والترتيب فحاول الخلف
الصالح فاحبوا ان يظهروا تلك الفضيلة اما بابداع ترتيب او بزيادة تهذيب فمنهم من جمع
بين كتب الاولين بنوع من التصرف كما فعله ابو بكر البرقاني وابو مسعود الدمشقي
ثم ابو نصر الحميدي فانهم جمعوا بين كتابي البخاري ومسلم وتلاهم اخرا ابو الحسن رزين بن
معاوية العبدري فجمع بين كتابي البخاري ومسلم وموطا مالك وجامع الترمذي وسنن
ابي داود السجستاني وسنن ابي عبد الرحمن النسائي فكان كتابه اجمع الكتب
في هذا الفن نفعا وانفعها جمعا حيث حوى الاصول الستة التي هي امهات كتب الحديث
اصولها وباحاديثها استدل الفقهاء وعلى نقلها اعتمد العلماء قال ابو داود رحمه الله تعالى
ما ذكرت في كتابي حديثا اجمع الناس على تركه وهؤلاء الائمة هم اعلم الناس بصحيح الحديث
وسقيمه وسنعقد لهم فيما بعد بابا يتضمن بعض مناقبهم ثم ان الشيخ الامام العالم
مجد الدين ابا السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن الاثير الجزري ثم الموصلي رحمه
الله تعالى نظر في كتاب رزين الحاوي لهذه الاصول فاختار له وضعا اجاد والله
ترتيبه وتهذيبه واحسن تفصيله وتبويبه فابرزه في تاليف سماه جامع الاصول في
احاديث الرسول فهو اذا الخبيئة المخبوء والشأن المطلوب فامعنت الوسع في تحصيله
ودراسته وعزمت على الاشتغال به ولو بمطالعته فاخبرني بجميعه بقراءتي عليه الشيخ الامام
العالم زين الدين ابو العباس احمد بن عبد الكريم بن هبة الله الواسطي رحمه الله قال اخبرنا
بجميع هذا الكتاب عن مؤلفه سماعا عليه رحمه الله و[illegible] الله تعالى وله الحمد [illegible]

على ما ادركت لديه فوجدته بحرا زاخر الامواج وبرا غزير العجاجه ورايت كل قصر همم اهل
الزمان ... الداعي الى الاعراض عن هذا المهم العظيم فاستخرت الله تعالى في تجريد اخباره و
اثاره واستعنته على تلخيصه واختصاره لعلمت منه ما زاده على الاصول من شرح الغريب
والاعراب والعبث عنه ما ارتكبه من التكرار والاسهاب فليسهل تجريد الاصول
في احاديث الرسول ولما كثرت فيه الكتب والابواب رتبتها على حروف المعجم لئلا يحتاج طالب
الحكم الى تصفح اكثر الكتب والابواب وضبطت ذلك بالحرف الاول من الحكم بعد حذف
الف التعريف الا ان يكون من احكام كتاب حرف اخر فانه يذكره معه مثاله
ذكر الغنيمة في كتاب الجهاد من حرف الجيم دون حرف الغين لئلا تفرق احكام الجهاد
وهكذا [illegible] ما اشتمل على معان لم يغلب احدها كتابا سميته كتاب اللواحق والفروع
لما جاء في تفضيل شي من قول او فعل او رجل او مكان كتابا سميته كتاب الفضائل
من حرف الفاء وكذا سطرت اسماء الرواة على الهامش وجعلت عليها علامة من خرج
الحديث من الايمة فجعلت علامة البخاري خ ومسلم م ومالك ط والترمذي ت وابو داود د
والنسائي س وذكر انه وجد في كتاب رزين احاديث لم يرها في مفردات الاصول
التي سمعها ونقل منها وسطر اسماء رواتها وتركها غفلا من غير علامة وقد اثبت
في هذا الترتيب غير فصلين احدهما متى اتى حرف فيه كتب لها فضائل نقلتها اليها ثم ما نفي
منها تركته حيث وضعه اليها الثاني انه متى اجمع عن العلامة الست على اسم راو
جعلت مكانها ع يعني به اتفاقهم ثم اني تحافظ على لفظ البخاري ومسلم فيما
اتفقا على لفظ قلت هذا لفظهما وان اختلفا قدمت البخاري فقلت هذا لفظه وكذا
اذا انفرد احدهما مع غيره ثم انبه على زيادات الباقين والله الموفق للصواب فيما
زدته والمعين على تيسير ما التزمته وهو حسبي ونعم الوكيل **باب**
في ذكر هؤلاء الايمة واحوالهم مالك هو ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك
الاصبحي امام دار الهجرة ولد سنة خمس وتسعين ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة
وله اربع وثمانون سنة هو امام الحجاز بل كل الناس في الفقه والحديث وكفاه
ان الشافعي رحمه الله تعالى من اصحابه اخذ العلم عن ابن شهاب الزهري ويحيى بن
سعيد الانصاري ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهم اجمعين وغيرهم واخذ عنه العلم خلق كثير

لا يحصون كثرة منهم الشافعي ومحمد بن ابرهيم بن دينار وابن عبد الرحمن المخزومي وابو عبد الله
عبد العزيز بن ابي حازم وهولا نظراوه من اصحابه وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله
بن وهب واصبغ بن الفرج وهو لاء من مشايخ البخاري ومسلم وابي داود والترمذي واحمد
بن حنبل ويحيى بن معين ومعن بن عيسى القزاز وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون
ويحيى بن يحيى الاندلسي وغيرهم من ايمة الحديث وروى الترمذي في جامعه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل
يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال وهذا حديث حسن وسمعت حسين
بن موسى يقول قال عبد الرزاق هو مالك بن انس وروي عن سفين بن عيينة انه مالك
بن انس ايضا قال مالك قل من كتبت عنه العلم ما مات حتى يجيني ويستفتيني ولقد حدث
يوما عن ربيعة بن عبد الرحمن فاستزاده القوم من حديثه فقال ما تصنعون بربيعة
وهو نايم في ذلك الطاق فاتي ربيعة فقيل له انت ربيعة الذي يحدث عنك مالك قال نعم
فقيل كيف حظي بك مالك ولم تحظ انت بنفسك فقال اما علمتم ان مثقالا من دولة
خير من حمل علم وكان مالك رحمه الله مبالغا في تعظيم العلم اذا اراد ان يحدث توضا
وجلس على وقار وهيبة واستعمل الطيب وكان مهابا ولبعض المدنيين فيه يدع
الجواب فلا يراجع هيبة والسايلون نواكس الاذقان ادب الوقار وعز سلطان
التقى فهو المطاع وليس ذا سلطان قال يحيى بن سعيد القطان ما في القوم اصح حديثا
من مالك قال الشافعي رحمه الله تعالى اذا ذكر العلما فمالك النجم وروي ان
المنصور منعه من رواية الحديث في طلاق المكره ثم دس عليه من يساله فروى
على ملا من الناس ليس على مستكره طلاق فضربه بالسياط ولم يترك رواية الحديث
ولما حج الرشيد سمع عليه الموطا واعطاه ثلثة الاف دينار ثم قال له ينبغي ان تخرج
معي فاني عزمت ان احمل الناس على الموطا كما حمل عثمن رضي الله عنه الناس على القران
فقال اما حمل الناس على الموطا فليس الى ذلك سبيل فان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
افترقوا بعده في البلاد فعند اهل كل مصر علم وقد قال صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي
رحمة واما الخروج معك فلا سبيل اليه قال صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

وكلامه

وهذه دوابي تركتها كما هي فان شئتم فخذوها فلا اوثر الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الشافعي رضي الله عنه رايت على باب مالك كراعا من افراس خراسان وبغال مصر
ما رايت احسن منه فقلت له ما احسنه فقال هو هدية مني اليك فقلت دع لنفسك منها
دابة تركبها فقال اني استحيي من الله تعالى ان اطا تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحافر دابة ومناقبه اكثر من ان تحصى رحمه الله تعالى

البخاري

هو ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة الجعفي البخاري وانما قيل له الجعفي لان المغيرة ابا
جده كان مجوسيا اسلم على يد يمان البخاري وهو الجعفي فنسب اليه وجعفي ابو قبيلة
من اليمن ولد يوم الجمعة لثلث عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة
الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وله اثنتان وستون سنة الا ثلثة عشر يوما
ولم يعقب ولدا ذكرا رحل في طلب العلم الى جميع محدثي الامصار وكتب عن الحفاظ كمكي
بن ابرهيم البلخي وعبيد الله بن عثمن المروزي وعبيد الله بن موسى العبسي وابي نعيم الفضل
بن دكين وعلي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم واخذ عنه الحديث
خلق كثير قال الفربري سمع كتاب البخاري تسعون الف رجل ولم يبق احد يرويه
عنه غيري وطلب العلم وله عشر سنين ورد على المشايخ وله احدى عشرة سنة قال
البخاري رحمه الله تعالى خرجت كتاب الصحيح من زها ستمائة الف حديث وما وضعت فيه حديثا
الا وصليت ركعتين ولما قدم بغداد جاءه اصحاب الحديث وارادوا امتحانه فعمدوا الى
مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها ودفعوها الى عشرة رجال وامروهم ان يلقوها
اليه فانتدب رجل منهم فسأله عن حديث منها فقال لا اعرفه فسأله عن اخر فقال
لا اعرفه حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب اخر من العشرة
فكان حاله معه كذلك الى تمام العشرة والبخاري لا يزيدهم على لا اعرفه فاما
العلماء فعرفوا بانكاره انه عارف واما غيرهم فلم يدركوا ذلك منه فلما فرغوا
التفت البخاري الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا والثاني كذا
على الولاء الى اخر العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه ثم فعل

بالتأني مثل ذلك فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا اليه بالفضل **مسلم**
هو ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ولد سنة اربع ومائتين
رحل في طلب العلم الى الاقطار واخذ الحديث عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد
واسحق بن راهويه واحمد بن حنبل والقعنبي وحرملة بن يحيى وغيرهم من ائمة الحديث
قدم بغداد غير مرة وحدث بها واخذ عنه الحديث خلق كثير وكان يتقدم في معرفة
الصحيح على اهل عصره وقال صنفت المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث مسموعة
وقال الخطيب البغدادي انما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه

ابو داود هو سليمن بن الاشعث بن اسحق الازدي السجستاني رحل وطوف
وجمع وصنف كتبا وكتب عن اهل العراق والشام ومصر وخراسان ولد سنة اثنتين
ومائتين وتوفي بالبصرة لاربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين واخذ
الحديث عن مشايخ البخاري ومسلم كاحمد بن حنبل وعثمن بن ابي شيبة وقتيبة
بن سعيد وغيرهم من ائمة الحديث واخذ عنه ابنه عبد الله وابو عبد الرحمن النسائي
وابو علي اللؤلؤي وخلق سواهم عرض كتاب السنن على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه
قال ابو داود رحمه الله كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث
انتخبت منها اربعة الاف حديث وثماني مائة حديث ضمنتها هذا الكتاب ذكرت الصحيح
وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث **احدها**
قوله عليه الصلوة والسلام الاعمال بالنيات **والثاني** قوله من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه **والثالث** قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه
والرابع قوله الحلال بين والحرام بين وكان ابو داود في اعلى درجة من العلم
والنسك والورع روي انه كان له كم واسع وكم ضيق فقيل ما هذا فقال
الواسع للكتب والثاني لا يحتاج اليه قال الخطابي لم يصنف في علم الدين مثل كتاب
السنن لابي داود وقد رزق القبول من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم قال
ابو داود وما ذكرت في كتابي حديثا اجمع الناس على تركه قال ابن الاعرابي لو ان رجلا

لم يكن

لم يكن عنده من العلم الا المصحف وهذا الكتاب يعني السنن لابي داود لم يحتج معهما الى شيء
من العلم وكان علما الحديث قبل ابي داود صنفوا الجوامع والمسانيد ونحوها فتجمع
تلك الكتب الى ما فيها من السنن والاحكام اخبارا وقصصا ومواعظ وادابا
واما السنن المحضة فلم يقصد احد منهم افرادها واستخلاصها ولا اتفق له ما اتفق لابي
داود وقال ابرهيم الحربي لما صنف ابو داود هذا الكتاب الين له الحديث كما الين
لداود الحديد **الترمذي** هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ولد سنة
وتوفي بترمذ ليلة الاثنين لثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وهو
احد العلما الحفاظ لقي الصدر الاول من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد ومحمد بن
بشار وعلي بن حجر وغيرهم من ايمة الحديث واخذ عنه خلق كثير وله تصانيف كثيرة
في علم الحديث وهذا كتابه الصحيح احسن الكتب واكثرها فايدة واقلها تكرارا
قال الترمذي رحمة الله عليه عرضت هذا الكتاب على علما الحجاز والعراق وخراسان
فرضوا به ومن كان في بيته فكانما في بيته نبي متكلم **النساي** هو ابو عبد الرحمن
احمد بن شعيب بن علي بن بحر ولد سنة خمس عشرة ومائتين ومات بمكة سنة
ثلث وثلثمايه وهو احد الايمة الحفاظ اخذ الحديث عن قتيبه بن سعيد وعلي بن خشرم
واسحق بن ابرهيم ومحمد بن بشار وابي داود السجستاني وغيرهم واخذ عنه خلق
كثير وله كتب كثيرة في الحديث وكان شافعي المذهب وله مناسك على مذهب الشافعي
رضي الله عنه وكان ورعا متحريا قال علي بن عمر الحافظ ابو عبد الرحمن النساي مقدم
على كل من يذكر في زمانه في هذا العلم اجتمع جماعة من الشيوخ والحفاظ
منهم عبد الله بن احمد حنبل بطرسوس وكتبوا كلهم بانتخابه وسال بعض الامرا
عن كتابه السنن اكله صحيح فقال فيه الصحيح والحسن وما يقاربهما
فاكتب لنا الصحيح مجردا فصنع المجتبى فهو المجتبى من السنن ترك كل حديث
تكلم في اسناده بالتعليل **هذه جمل** من احوال هولا الايمة تستدل
بها على جلالة قدرهم وعلو مرتبتهم في هذا العلم رحمة الله ورضوانه عليهم اجمعين

حرف الهمزة وفيه كتاب الاول في الايمان

بياض في المقابلة عليها

كتاب الاعتصام كتاب الايمان وفيه ابواب والاسلام

الامانة كتاب الامر بالمعروف كتاب الاعتكاف كتاب احياء الموات كتاب الابلا
كتاب الاسماء والكنى كتاب الابنية كتاب الامل والاجل الكتاب الاول في

الايمان والاسلام وفيه ابواب الباب الاول

في تعريفهما حقيقة ومجازا وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

في فضلهما قال خ م عبادة بن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان
منه من العمل وفي اخر المسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسول الله حرم الله
تعالى عليه النار قال خ ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من
النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ابو سعيد فمن شك فليقرا ان الله
لا يظلم مثقال ذرة قال د وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وجبت له الجنة وقال خ س وعنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنة كان ازلفها
وكان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشرة امثالها الى سبع مائة ضعف والسيئة
بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها قال خ م ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا احسن احدكم اسلامه فان كل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبع مائة
ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله تعالى قال د معاذ
قال رسول الله من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال خ م ابو ذر
النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق
قال وان زنا وان سرق ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر قال م جابر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان من مات يشرك
بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال خ ابو هريرة قلت يا
رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قال لقد ظننت ان لا يسالني عن هذا

ذكرها في باب [illegible] من شرح مسلم للنواوي

أو لم أظن لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا إله إلا الله
خالصا مخلصا من قلبه قال م صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجبا لأمر
المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر وكان خيرا له وإن
أصابته ضراء صبر وكان خيرا قال م أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي
أرسلت به إلا كان من أصحاب النار قيل ح وهب بن منبه أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة
قال بلى ولكن ليس مفتاح إلا وله أسنان فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح
لك قال ابن مسعود له رجل ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد في أدناه وطرفه وعن
يمينه جواد وعن يساره جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن أخذ في الجواد انتهت به النار
ومن أخذ على الصراط المستقيم انتهى به إلى الجنة ثم قرأ ابن مسعود وأن هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم الآية ذكره رزين رحمه الله تعالى

الفصل الثاني

في حقيقتهما قال ب عن عبد الله بن عمر قال له رجل ألا تغزو فقال إني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن
محمدا عبده ورسوله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان قال م
يحيى بن يعمر قال أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن
الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما داخلا المسجد
فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن يساره فظننت أن صاحبي سيكل
الكلام إلي فقلت أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم
وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف فقال إذا لقيت أولئك فأخبرهم
أني بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا
فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد
سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال
الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة

وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يساله
ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم
الاخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسوول عنها باعلم من السايل
قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة ولبس عند
مسلم العالة رعاء الشا يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا هذا لفظه وعنده
فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال انه جبريل عليه السلام
اتاكم يعلمكم دينكم وزاد ابو داود رحمه الله تعالى في اخرى بعد صوم رمضان
والاغتسال من الجنابة وله في اخرى وساله رجل من مزينة او جهينة فقال يا رسول الله
فيما نعمل في شي خلى ومضى او في شي يستانف الان قال في شي خلى ومضى فقال الرجل او بعض
القوم ففيم العمل قال ان اهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة وان اهل النار ميسرون لعمل
اهل النار واخرج البخاري رحمه الله تعالى نحوه عن ابي هريرة رضي الله عنه وهي
رواية لهم ايضا الا الترمذي رحمه الله تعالى وفيه ان تعبد الله لا تشرك به شيا وكان
ان تشهد فيه فاذا كان الحفاة العراة روس الناس وزاد في خمس لا يعلمهن الا الله
وتلا ان الله عنده علم الساعة الاية وفي اخرى بعد العراة الصم البكم ملوك الارض
وعند النساي رحمه الله عليه قال والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ما كنت باعلم به من رجل
منكم قال وانه لجبريل عليه السلام نزل في صورة دحية الكلبي قال
انس بن مالك رضي الله عنه بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل على
جمل فاناخه بالمسجد ثم عقله ثم قال ايكم محمد فقلنا هذا الابيض المتكي وللنساي
رحمه الله من رواية ابي هريرة رضي الله عنه هذا الامغر المرتفق فقال حمزة الامغر
الابيض المشرب حمرة فقال ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال اني
سايلك ومشدد عليك في المسالة فلا تجد علي في نفسك قال سل عما بدا لك فقال
قال وانك ربك ورب من قبلك الله تعالى ارسلك الى الناس كلهم قال اللهم نعم قال
انشدك بالله تعالى الله امرك ان نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم
قال انشدك بالله تعالى الله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة قال
اللهم نعم قال انشدك الله الله تعالى امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيايا فتقسمها

علي فقرابيا في اللهم نعم قال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن
ثعلبه اخو بني سعد بن بكر هذا لفظه وعند مسلم جا رجل فقال يا محمد اتانا رسولك
فزعم لنا انك تزعم ان الله تعالى ارسلك قال صدق قال فمن خلق السما قال الله تعالى قال فمن خلق
الارض قال الله تعالى قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله تعالى قال
فبالذي خلق السما والارض ونصب الجبال آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا
خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله تعالى امرك بهذا
قال نعم ثم ذكر الزكوة ثم الصيام ثم الحج كذلك والنبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم في
كل سوال صدق فيقول فبالذي ارسلك آلله تعالى امرك بهذا فيقول نعم
ثم ولى وقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة قال ح م ط د ن طلحة بن عبيد الله جا رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثاير الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان فقال هل علي غيره فقال لا الا ان تطوع فقال
فادبر وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان
صدق او دخل الجنة ان صدق وعند ابي داود رحمه الله تعالى افلح وابيه ان صدق
عن ح م د ت ن ابن عباس انه سالته امراة عن نبيذ الجر فقال ان وفد عبد القيس اتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد
غير خزايا ولا ندامى قالوا انا ناتيك من شقة بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي
من كفار مضر ولا نستطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر
به من ورانا وندخل الجنة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده وقال
هل تدرون ما الايمان قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتا الزكوة وصوم رمضان وان تؤدوا خمسا
من المغنم ونهاهم عن الدبا والحنتم والمزفت والنقير قال شعبة رحمه الله وربما قال
المقير وقال احفظوه واخبروا به من وراكم وقال للاشج اشج عبد القيس ان
فيك خصلتين يحبهما الله تعالى ورسوله الحلم والاناة هذا لفظهما

السما اذا صلى استقبل القبلة لم المصلي استقبل القبلة وليس ذلك لانه مختص بالسما ... ليس مخصوصا في جهة الكعبة بل ذلك لان السما قبلة الداعين كما ان الكعبة قبلة المصلين ... فلما قالت في السما علم انها موحدة ... ماخوذ من كلام طويل

علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله
واني محمد رسول الله بعثني بالحق نبيا ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر
قال س د الشريد ابن سويد الثقفي قلت يا رسول الله ان امي اوصت ان اعتق عنها رقبة
مؤمنة وعندي جارية سوداء نوبية افاعتقها قال ادع بها فدعوتها فقال من ربك قالت الله
قال من انا قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة قال م ط د س معاوية بن الحكم
السلمي اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان جارية كانت لي ترعى غنما لي فجئتها وقد فقدت شاة
فسالتها فقالت اكلها الذئب فاسفت عليها وكنت من بني ادم فلطمت وجهها وعلي رقبة
افاعتقها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله فقالت في السما فقال من انا فقالت رسول
الله فقال اعتقها فانها مؤمنة قال م ت العباس بن عبد المطلب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم رسولا قال د عبد الله بن معاوية الغاضري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وعلم ان لا اله الا الله
واعطى زكوة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة
ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن وسط اموالكم فان الله لم يسالكم خيره ولم
يامركم بشره قال س بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا نبي الله ما اتيتك
حتى حلفت اكثر من عدد هن لاصابع يديه ان لا اتيك ولا اتي دينك واني كنت امرا لا اعقل
شيئا الا ما علمني الله ورسوله واني اسالك بوجه الله بم بعثك الله تعالى الينا قال
بالاسلام قلت وما ايات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي لله تعالى وتخليت وتقيم الصلوة
وتؤتي الزكوة كل مسلم على مسلم محرم اخوان نصيران لا يقبل من مشرك بعد ما اسلم
عملا او يفارق المشركين الى المسلمين قال م سفيان بن عبد الله الثقفي قلت يا رسول
الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم قال
انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو
مسلم ... من حديث اخرجه البخاري وابو داود والترمذي رحمهم الله تعالى

الفصل الثاني في المجاز قال ب ج م د س ابو هريرة

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة والحيا شعبة من الايمان وافضلها
قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق قال (خ م س) عن انس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن طعم الايمان من كان الله ورسوله احب اليه
مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله تعالى ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان
انقذه الله تعالى منه كما يكره ان يلقى في النار وفي اخرى للنسائي رحمه الله تعالى بعد قوله مما
سواهما وان يحب في الله ويبغض في الله قال (خ م س) وعنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وفي اخرى للنسائي
رحمه الله تعالى من ماله وولده واهله قال (خ م س) وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن
احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه زاد النسائي رحمه الله في اخره من الخير قال (د) ابو
امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل
الايمان قال (س) ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمومن من امنه الناس على دماهم واموالهم قال (خ م د س) عبد الله بن
عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
والمهاجر من هجر ما نهى الله تعالى عنه هذا لفظه وفي اخرى لهما وللنسائي ان رجلا قال يا
رسول الله اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف
قال (ت) ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا
له بالايمان فان الله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر الاية
قال (د) انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من اصل الايمان الكف عمن قال
لا اله الا الله ولا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله تعالى
الى ان يقاتل اخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جاير ولا عدل عادل والايمان بالاقدار
قال (م د) ابو هريرة رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه انا
نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح
الايمان وفي اخرى الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة ولمسلم رحمه الله عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ان احدنا ليجد في نفسه ما لان يحترق حتى يصير حممة او يخر من السما الى الارض
احب اليه من ان يتكلم به قال ذلك محض الايمان

الباب الاول في

الباب الثاني في احكام الايمان والاسلام وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في حكم الاقرار بالشهادتين

قال ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى ولم يذكر مسلم رحمه الله الا بحق الاسلام قال عبد الله بن عدي بن الخيار بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ جاءه رجل فساره فلم يدر ما ساره حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يستاذنه في قتل رجل من المنافقين فقال النبي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال بلى ولا شهادة له قال النبي يصلي قال بلى ولا صلوة له قال اولئك الذين نهاني الله عن قتلهم قال طارق الاشجعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وفي اخرى من وحد وذكر مثله

الفصل الثاني في احكام البيعة

قال عبادة بن الصامت كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال الا تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وفي اخرى ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله تعالى ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عز وجل عليه فامره الى الله تعالى ان شا عفا عنه وان شا عذبه فبايعناه على ذلك وزاد النسائي في اخرى بعد ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور وفي اخرى لهم وللموطا لم يخرجها الترمذي بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لايم وفي اخرى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان قال عوف بن مالك الاشجعي كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسطنا ايدينا فقلنا علام

كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا فاردت ان
اقول هي النخلة فاستحييت فقال هي النخلة قال النواس بن سمعان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفي الصراط داران لهما ابواب مفتحة على الابواب ستور وداع يدعو
على راس الصراط وداع يدعو فوقه والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشا الى صراط مستقيم
فالابواب التي على كنفي الصراط حدود الله تعالى ولا يقع احد في حدود الله تعالى حتى يكشف الستر والذي
يدعو من فوقه واعظ ربه وفسره رزين رحمه الله تعالى في حديث رواه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان
الصراط هو الاسلام وان الابواب محارم الله تعالى والستور حدود الله تعالى والداعي على راس الصراط
القران والداعي فوقه واعظ الله تعالى في قلب كل مؤمن قال ب م ابو هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغربا

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

وفيه بابان الباب الاول في الامتثال
بهما بلغه مالكا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما
كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ت زيد بن ارقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي احدهما اعظم من الاخر وهو كتاب الله تعالى
فهو حبل ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا
كيف تخلفوني فيهما قال د ت العرباض بن سارية صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها
القلوب فقال رجل يا رسول الله صلى الله عليك كان هذه موعظة مودع فما تعهد الينا قال اوصيكم
بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى
اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها
بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة قال د
المقدام بن معدي كرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكي
على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله تعالى فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدناه
فيه حراما حرمناه وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله عز وجل زاد في رواية د
الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه وزاد ايضا الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب
من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فلم يقروه فله
ان يعقبهم بمثل قراه قال خ م ابو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله

به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طايفة طيبة فقبلت الما فانبتت الكلا والعشب
الكثير وكان منها اجادب امسكت الما فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب
واصاب طايفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ما ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله
ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله تعالى الذي
ارسلت به قال خ م وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل
اتى قومه فقال اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا فالنجا فاطاعه طايفة من قومه
فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طايفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم
واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جيت به ومثل من عصاني وكذب بما جيت به من الحق
قال خ م ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل
استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها
فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقتحمون فيها هذا لفظه
قال خ م ابن مسعود ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون لات وما انتم بمعجزين قال خ م عايشة رضي الله
عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه او قال ما ليس فيه فهو
رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال د ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه قال خ علي اقضوا كما كنتم
تقضون فاني اكره الخلاف حتى يكون الناس جماعة او اموت كما مات اصحابي وكان
ابن سيرين رحمه الله يرى عامة ما يروون عن علي كذبا قال خ م انس ما اعرف مما كان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل الصلاة قال اليس ضيعتم ما ضيعتم فيها انه ابو هريرة
انه دخل السوق فقال اراكم ها هنا وميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فذهبوا
وانصرفوا وقالوا ما راينا شيئا يقسم راينا قوما يقرؤون القران قال فذلكم ميراث
نبيكم صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان
الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها
قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من
اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم قال ابن عباس رضي الله عنهما

شباهج

فذلكم

من علم

من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله تعالى من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب في الآخرة
ذلك ذكره في الجامع تركتكم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على دين الاعراب والغلمان والكتاب

الباب الثاني في الاقتصاد في الاعمال

قال انس جاء ثلثة رهط الى بيوت ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادته فلما اخبروا
كانهم تقالوها فقالوا اين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم الدهر ولا افطر وقال اخر وانا
اعتزل النساء ولا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا
اما والله اني لاخشاكم لله تعالى واتقاكم له ولكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج
النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني قالت عايشة صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا ترخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغه ذلك فخطب فحمد الله واثنى عليه فقال ما بال
اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية قالت
عايشة رضي الله عنها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن مظعون رضي الله عنه ارغبت عن
سنتي فقال لا والله ولكن سنتك اطلب قال صلى الله عليه وسلم فاني انام واصلي واصوم وافطر
وافطر وانكح النساء فاتق الله يا عثمان فان لاهلك عليك حقا وان لضيفك عليك حقا
وان لنفسك عليك حقا فصم وافطر وصل ونم وزاد رزين رحمه الله تعالى وكان حلف
ان يقوم الليل ويصوم النهار ولا ينكح النساء فسال عن يمينه فنزل لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم ويروى انه نوى ذلك ولم يعزم وهو اصح قال عبد الله بن عمرو
بن العاص اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن
الليل ما عشت فقال انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته بابي انت وامي يا رسول
الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة
بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر
يومين قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود عليه السلام
وهو اعدل الصيام وافضل الصيام قلت فاني اطيق افضل من ذلك ومن اخرى قال لا افضل من
ذلك ومن اخرى الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القران كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله
ولم ارد الا الخير وفيه قال واقرا القران في كل شهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال
فاقراه في كل سبع ولا تزد على ذلك وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك

يطول بك عمر قال فشددت فشدد علي فلما كبرت وددت اني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي اخرى نحوه وفيه فانك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الابد
وفيه فصم صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وفي اخرى
قال احب الصيام الى الله تعالى صيام داود عليه السلام واحب الصلوة الى الله صلوة داود
عليه السلام كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما
ويفطر يوما قالت عائشة رضي الله عنها كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير يبسطه
يحتجره في الليل فيصلي فيه ويبسطه في النهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون اليه يصلون
بصلوته حتى كثروا فاقبل عليهم فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله
لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دام وان قل وكان آل محمد عليهم السلام اذا
عملوا عملا اثبتوه وفي رواية سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد
القصد تبلغوا واعلموا انه لن يدخل احدكم عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا
انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل وفي اخرى ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد
الا غلبه قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا
تنفروا سهل بن ابي امامة انه دخل على انس رضي الله عنه فاذا هو يصلي صلوة
خفيفة كانها صلوة مسافر فلما سلم قال يرحمك الله ارايت هذه الصلوة المكتوبة
او شيء تنفلته قال انها المكتوبة وانها الصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخطات الا شيئا
سهوت عنه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد
الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار
رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم قال انس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا قالوا حبل لزينب فاذا فترت
تعلقت به فقال لا حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد قالت
عائشة رضي الله عنها دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امراة من بني اسد فقال
من هذه قلت فلانة لا تنام الليل فقال مه عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل
حتى تملوا قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرة وان لكل
شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه قال
ابو جحيفة اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء

غراي

فرأى أم الدرداء متبذلة فقال ما شأنك قالت أخوك أبا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو
الدرداء فصنع له طعاما وقال كل فإني صائم فقال سلمان ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل
فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فنام فلما كان
من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان إن لربك عليك حقا وإن لنفسك
عليك حقا ولأهلك عليك حقا زاد الترمذي رحمه الله تعالى ولضيفك عليك حقا فأعط كل
ذي حق حقه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق سلمان عن
حنظلة بن الربيع كاتب النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيني أبو بكر رضي الله عنه فقال كيف أنت قلت نافق
حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند النبي صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كأنا
رأي عين فإذا خرجنا من عنده عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا
فقال أنا والله لنجد مثل هذا فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا له ذلك
فقال لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي
طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات بلغه مالك أن عائشة كانت
ترسل إلى أهلها بعد العتمة ألا تريحون الكتاب قال ابن عباس أخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن مولاة له تقوم الليل وتصوم النهار فقال لكل عامل شرة ولكل شرة
فترة فمن صارت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن أخطأ فقد ضل قال أبو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأمور أوسطها

كتاب الأمانة

قال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر أن الأمانة
نزلت في جذر قلوب الرجال ثم القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن
رفع الأمانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر
الوكت ثم ينام فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على
رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله فيصبح الناس
يتبايعون ولا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بني فلان رجلا أمينا حتى يقال
للرجل ما أجلده ما أظرفه ما أعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ولقد أتى
علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه وإن كان يهو
يهوديا أو نصرانيا ليردنه علي ساعيه وأما اليوم فما كنت أبايع منكم إلا فلانا وفلانا
قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة

قيل كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله قال ت د وعنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك قال خ م د س ابو موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخازن المسلم الامين الذي يعطي ما امر به كاملا
موفرا طيبة به نفسه احد المتصدقين زاد النسائي رحمه الله في اوله المومن للمومن
كالبنيان يشد بعضه بعضا

كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال م د ت س طارق بن شهاب بدا مروان
بخطبة العيد فقام رجل فقال الصلوة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال ابو سعيد
رضي الله عنه اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم
منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان هذا لفظه وعند الترمذي رحمه الله تعالى فقام رجل فقال يا مروان خالفت
السنة زاد ابو داود رحمه الله اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج وبدات بالخطبة
وليس عند النسائي رحمه الله الا المسند فقط قال م ابن مسعود قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون
بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون
ما لا يومرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم
بقلبه فهو مومن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل قال د ت
وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماوهم
فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم واكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض
ولعنهم على لسان داود الاية ثم جلس وكان متكيا فقال لا والذي نفسي بيده
حتى تاطروهم على الحق اطرا قال د ت قيس بن ابي حازم قال ابو بكر رضي الله عنه
بعد ان حمد الله واثنى عليه يا ايها الناس انكم تقرءون هذه الاية وتضعونها على غير
مواضعها يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانا سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه يوشك
ان يعمهم الله بعقاب واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم
بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا فلم يغيروا الا يوشك ان يعمهم الله بعقاب قال ت
حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون

عن المنكر

عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا ثم تدعونه فلا يستجيب لكم قال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم منصورون ومصيبون ومفتوح عليكم فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال العرس بن عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عملت الخطيئة في الارض كان من شهدها فانكرها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها قال ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر

كتاب الاعتكاف

قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان ثم اعتكف ازواجه من بعده وفي رواية كان يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه قال فاستاذنته عائشة رضي الله عنها ان تعتكف فضربت فيه فسمعت حفصة رضي الله عنها فضربت قبة وضربت زينب رضي الله عنها اخرى فلما انصرف من الغداة ابصر اربع قباب فقال ما هذه فاخبر بذلك فقال ما حملهن على هذا البر انزعوها فلا اراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في اخر العشر من شوال وفي رواية امر بخبائه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الاول من شوال قال ابو سعيد اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فاتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه فهاجت السماء مطرا اخر ذلك اليوم وكان المسجد على عريش فلقد رايت على انفه وارنبته اثر الماء والطين وذلك ليلة احدى والعشرين قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين قال انس ان النبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين قالت عائشة انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها راسه وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان زاد ابو داود رحمه الله تعالى وكان يمر بالمريض وهو معتكف فيمر فلا يعرج يسال عنه

وقالت السنة للمعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس امراة ولا يباشرها ولا يخرج الا لما لا بد له
منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في المسجد الجامع خ د وقالت رضي الله عنها قالت
اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم امراة من ازواجه مستحاضة وكانت ترى الدم والصفرة وهي
تصلي وربما وضعت الطست تحتها من الدم خ م د وقال علي بن الحسين قالت صفية رضي
الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام
معي حتى اذا بلغ باب المسجد مر رجلان من الانصار فلما رايا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال
على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن
ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا خ م د ت س وقال
ابن عمر ان عمر رضي الله عنه نذر ان يعتكف في الجاهلية ليلة او قال يوما في المسجد الحرام
فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوف بنذرك

كتاب احياء الموات

قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر ارضا ليست لاحد فهو
احق بها قال عروة ابن الزبير فقضى به عمر في خلافته خ ط د وقال عروة ابن الزبير
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيى ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق زاد ابو داود رحمه
الله قال عروة اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الارض ارض الله والعباد عباد
الله من احيى مواتا فهو احق به وقال عروة لقد حدثني الذي حدثني هذا الحديث ان
رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس احدهما نخلا في ارض الاخر فقضى لصاحب
الارض بارضه وامر صاحب النخل ان يخرج نخله منها قال فلقد رايتها وانها لتضرب اصولها
بالفؤوس وانها لنخل عم حتى اخرجت منها قال مالك رحمه الله العرق الظالم كل ما اخذ
واحتفر وغرس بغير حق د وقال سمرة بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاط
حائطا على موات فهو له زاد رزين رحمه الله تعالى عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احيى ارضا قد عجز عنها صاحبها وتركها مهلكة فهي له

كتاب النوافل

خ د س انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صرع عن فرس
فجحش شقه او كتفه والى من نسائه شهرا فجلس في مشربة له درجها من جذوع
فاتاه اصحابه رضي الله عنهم يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال انما
جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا
واذا ركعوا فاركعوا حتى يرفع [illegible] قال ونزل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله

مشربه

رابك النبي شهرا فقال ان الشهر تسع وعشرون وفي اخرى ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين وفي اخرى ثم طبق بيديه ثلثا مرتين باصابع يديه كلها ومرة بتسع منها قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق يعني المولي ويذكر ذلك عن عثمن وعلي وابي الدردا وعايشة رضي الله عنهم واثني عشر رجلا من الصحابة رضي الله عنهم وفي اخرى قال الايلا الذي سماه الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امر الله سبحنه وتعالى قال علي رضي الله عنه اذا الا الرجل لم يقع عليه طلاق وان مضت الاربعة الاشهر حتى يوقف فاما ان يطلق واما ان يفي وقال مالك رحمه الله من حلف على امراته ان لا يطاها حتى تفطم ولدها لم يكن موليا بلغني عن علي كرم الله وجهه انه سيل عن ذلك فلم يره ايلا قالت عايشة رضي الله عنها الا رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسايه وحرم فجعل الحلال حراما وجعل في اليمين الكفارة

كتاب الاسمي والكنى وفيه فصول الاول في المحبوب منها والمكروه

قال ابو الدردا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة باسمايكم واسما ابايكم فاحسنوا اسماكم قال ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاسما الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وفي النساي قال ابو وهب الجشمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسما الانبيا واحب الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخنع اسم عند الله رجلا تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله سبحنه وتعالى قال الشفعي رحمه الله مثل شاهنشاه وقال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى سالت ابا عمرو رحمه الله عن اخنع قال وضع ولمسلم رحمه الله اغيظ رجل على الله يوم القيمة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله سبحنه قال جابر اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسما بيعلى وبركة وافلح ويسار ونافع ونحو ذلك ثم رايته سكت عنها ثم قبض ولم ينه عنها هذه لفظه زاد ابو داود رحمه الله فان الرجل يقول اثم بركة فيقولون لا قال اسلم مولى عمر ان عمر رضي الله عنه ضرب ابنا له يكنا ابا عيسى وان المغيرة بن شعبة يكنا ابا عيسى فقال عمر رضي الله عنه اما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كناني ابا عيسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم يزل يكنى بابي عبد الله حتى هلك

قال ط يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للقحة تحلب من يحلب هذه فقام رجل فقال له ما
اسمك فقال مرة فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال ما اسمك فقال حرب
فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له ما اسمك فقال يعيش فقال له احلب

الفصل الثاني فيمن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال خ م سهل بن
سعد الساعدي جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت فاطمة رضي الله عنها فلم يجد عليا رضي الله عنه
فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لانسان انظر اين هو فقال هو في المسجد راقد فجاءه وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن
شقه فاصابه تراب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول قم ابا تراب قال سهل رضي الله عنه
وما كان له اسم احب اليه منه قالت خ م اسماء بنت ابي بكر حملت بعبد الله
بن الزبير بمكة قالت فخرجت وانا متم فقدمت المدينة فنزلت بقباء فولدته فاتيت
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره فدعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه
فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له
وبارك عليه وسماه عبد الله وكان اول مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا
لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم قال د ابو موسى ولد لي غلام
فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم قال فسماه ابرهيم وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة
قال خ م د عن انس ذهبت بعبد الله بن ابي طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
ولد وهو في عباءة وهو يهنا بعيرا له فقال معك تمرة فناولته تمرات فلاكهن
ثم فغرفا الصبي فمجه في فيه فجعل يتلمظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب
الانصار التمر وسماه عبد الله هذا لفظ مسلم وابي داود رحمهما الله تعالى قالت د
عايشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله كل صواحبي لهن كنى قالت فاكتني بابنك
عبد الله بن الزبير وكانت تكنى ام عبد الله زاد رزين رحمه الله فانه ابن اختها

الفصل الثالث فيمن غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه

قالت خ م وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح قال
ابو هريرة ان زينب بنت ابي سلمة كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها
رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب قال ابن عباس رضي الله عنهما كان اسم جويرية

بنت

زينب الحرّ تشويه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية فقال يكره ان يقال خرج من عند برّة
عن د س شريح بن هانئ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه
فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى ابا الحكم قلت ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني
فحكمت بينهم ورضي كلا الفريقين بحكمي فقال ما احسن هذا فما لك من الولد فقلت شريح ومسلم
وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح قال د عن بشير بن ميمون عن عمه
ان رجلا كان اسمه اصرم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة
قال خ د سعيد بن المسيب ان اباه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال
حزن قال بل انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب رحمه الله فما زالت فينا الحزونة
بعد وفي رواية ابي داود رحمه الله السهل يوطأ ويمتهن قال ابو داود وغير رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما
وسمى حربا سلما وسمى المضطجع المنبعث وارضا تسمى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب
الهدى وبني الزنية سماهم بني الرشدة وسمى بني مغوية بني رشدة قال م د ت ابن عمر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية وسماها جميلة قال د عن مسروق لقيت عمر رضي الله عنه
فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع
شيطان قال خ م سهل بن سعد اتي النبي صلى الله عليه وسلم بالمنذر بن ابي اسيد حين
ولد فوضعه على فخذه وقال ما اسمه قالوا ابو اسيد فلان قال لا ولكن اسمه المنذر

الفصل الرابع فيما جاء من التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم

وكنيته قال خ م ت انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالبقيع فسمع قائلا يقول
يا ابا القاسم فرد راسه اليه فقال الرجل لم اعنك يا رسول الله وانما دعوت فلانا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قال خ م د ت جابر ولد لرجل منا غلام فسماه
القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك
فقال اسم ابنك عبد الرحمن زاد في رواية فانما جعلت قاسما اقسم بينكم وفي اخرى لابي
داود رحمه الله قال من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسم باسمي هـ
قالت د عايشة رضي الله عنها ان امراة قالت يا رسول الله ولدت غلاما فسميته محمدا
وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما
الذي حرم كنيتي واحل اسمي قال د محمد بن الحنفية عن ابيه قلت يا رسول الله

هو اصرم الشقري نسبة الى ... بطن من ...

قوله اسم ابنك عبد الرحمن

أرأيت إن ولد لي غلام بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نعم. **الفصل**
الخامس في أحاديث متفرقة قال [ت] ابن عمر أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الأذى عنه والعق عنه. قالت [ت]
عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة ويحنكهم.
قال [د ت] أبو رافع رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين
ولدته فاطمة رضي الله عنها وزاد رزين رحمه الله وقرأ في أذنه سورة الإخلاص وحنكه بتمرة
وسماه. قال [ط] يحيى بن سعيد أن عمر رضي الله عنه قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من
قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال أين مسكنك قال بحرة النار قال بأيها قال
بذات لظى قال عمر رضي الله عنه أدرك أهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر رضي الله عنه.

كتاب الآنية قال [خ م د ت س] حذيفة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا
تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة. قالت [خ م ط] أم سلمة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم ولمسلم رحمه الله
في أخرى من شرب في إناء من ذهب أو فضة. قال [د] كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنصيب من آنية المشركين وأسقيتهم ونستمتع بها فلا يعيب ذلك عليهم. قال [د ت] عن أبي
ثعلبة الخشني قلت يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل كتاب نأكل في آنيتهم قال إن
وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها فإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها. قال ابن عمر رضي
الله عنه توضأ بالحميم في جر نصرانية ومن بيتها أخرجه رزين رحمه الله. **كتاب**

الأمل والأجل قال [خ ت] ابن مسعود خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا
مربعا وخط خطا في الوسط وخط خطا خارجا منه وخط خططا صغارا إلى هذا
الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الإنسان وهذا أجله محيط به
وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا
وإن أخطأه هذا نهشه هذا. قال [خ ت] أنس خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا
وقال هذا الإنسان وخط إلى جنبه خطا وقال هذا أجله وخط آخر بعيدا منه وقال هذا
الأمل فبينما هو كذلك إذ جاءه الأقرب. قال [خ ت] ابن عمر أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنكبي وقال كن في الدنيا كأنك غريب أو كأنك عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا

امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك
قال ت بريده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما مثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا
الله ورسوله اعلم قال هذا الامل وهذا الاجل قال خ ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنه هذه لفظه وعند الترمذي رحمه الله قال عمر
امتي ما بين ستين الى السبعين ومن انساه الله في اجله الى اربعين فقد اعذر الله اليه والله تعالى اعلم

حرف البا وفيه اربعة كتب كتاب البر

كتاب السخا كتاب البخل كتاب الشباب كتاب البر وفيه

خمسة ابواب الاول في بر الوالدين قال خ م

ابو هريره جا رجل فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي فقال امك قال ثم من قال
امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك وفي اخرى قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك
ثم ادناك فادناك هذه لفظهما ولمسلم رحمه الله قال فقال نعم وابيك لتنبان
ابو داود عن كليب بن منفعه عن جده انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
من ابر قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذلك حقا واجبا ورحما موصوله
زاد ابو داود رحمه الله في روايه الا لا يسال رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه
اياه الا دعي له يوم القيمه فضله الذي منعه شجاعا اقرع قال د عمرو بن
العاص ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مالا وولدا وان ابي يجتاح مالي فقال انت
ومالك لابيك ان اولادكم من اطيب كسبكم فكلوا من كسب اولادكم قال م
ابو هريره سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رغم انفه ثلاثا قيل من
يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر او احدهما ثم لم يدخل الجنه هذه لفظه
قال م ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده
مملوكا فيشتريه فيعتقه قال ت عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه
رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد قال خ م د س
استاذن رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما
فجاهد وفي اخرى لمسلم رحمه الله ابايعك على الهجره والجهاد ابتغي الاجر من الله
قال فهل من والديك احد حي قال نعم بل كلاهما حي قال فتبتغي الاجر من الله قال نعم
قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما وفي اخرى لابي داود رحمه الله قال

روايه

ابوي يبكيان قال فارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما وله في اخرى ان رجلا من اهل
اليمن هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له هل احد باليمن قال ابوي قال اذنا لك قال لا
قال فارجع اليهما فاستاذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما قال معاويه
بن جاهمه ان جاهمه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جيت
استشيرك فقال هل لك ام قال نعم قال فالزمها فان الجنه عند رجلها قال ابن
عمر رضي الله عنه كانت تحتي امراة احبها وكان عمر رضي الله عنه يكرهها فقال طلقها فابيت فاتى
عمر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلقها قال ابو الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب
الجنه قال بريده ان امراة قالت يا رسول الله اني تصدقت على امي بجاريه
وانها ماتت فقال وجب اجرك وردها عليك الميراث وقالت انها كان عليها صوم
شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج افاحج عنها قال حجي عنها قالت
اسما بنت ابي بكر قدمت على امي وهي مشركه فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قدمت
على امي وهي راغبه اي طامعه فيما عندي من المال افاصل امي قال نعم صلي امك قال ابن
عمر رضي الله عنهما ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبه
قال هل لك من ام قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها زاد في اخرى الخالة
بمنزلة الام قال ابو اسيد مالك بن ربيعه ان رجلا قال يا رسول الله هل بقي من
بر ابوي شي ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوه عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما
من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما قال
ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل
اهل ود ابيه بعد ان يولي الاب قال عمر بن السايب بلغه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] بعض ثوبه فقعد عليه ثم اقبلت امه من الرضاعة فوضع لها شق ثوبه
من جانبه الاخر فجلست ثم اقبل اليه اخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجلسه بين يديه قال عن زيد بن ارقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن ابويه اجزا
ذلك عنه وبشر روحه بذلك في السما وكتب عند الله بارا وان كان عاقا وفي اخرى
كان لهما حج ولم يستبع وهذه من احاديث رزين رحمه الله التي ليست في الاصول

الباب الثاني في بر الاولاد والاقارب قالت

عايشة رضي الله عنها دخلت علي امراة ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندي غير تمرة واحدة
فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم خرجت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشي فاحسن اليهن كن له سترا من النار وللترمذي
رحمه الله تعالى في اخرى قال من ابتلي بشي من البنات فصبر عليهن كن له حجابا من النار قال م ب
انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جا يوم القيمة وانا وهو
وضم اصابعه وعند الترمذي رحمه الله دخلت انا وهو الجنة كهاتين واشار باصبعيه
قال د ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ثلث بنات او ثلث اخوات او
اختين او ابنتين فادبهن واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة هذه لفظ ابي داود
رحمه الله تعالى وله في اخرى من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يوثر ولده يعني الذكر
عليها ادخله الله تعالى الجنة قال د عوف بن مالك الاشجعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا وامراة سفعا الخدين كهاتين يوم القيمة واوما يزيد بالوسطى والسبابة امراة
امت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا
قالت ت خولة خرج رسول الله ذات يوم وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول انكم
لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله قال د البرا ان ابو بكر عايشة
رضي الله عنها وقد اصابتها الحمى فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها قال ت سعيد
بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نحل والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن وفي اخرى
لان يودب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع قالت ت عايشة رضي الله عنها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الثالث في بر اليتيم قال خ د ت

سهل بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة كهذا واشار
بالسبابة والوسطى وفرج بينهما قال ت ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبض يتيما من بين المسلمين الى طعامه وشرابه ادخله الله تعالى الجنة البتة
الا ان يكون قد عمل ذنبا لا يغفر

الباب الرابع في اماطة الاذى عن الطريق قال خ م ط د ت

ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي بطريق
وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له هذه لفظ الشيخين
ولابي داود رحمه الله تعالى قال نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق اما كان

ت يئدها

في شجرة فقطعها واما كان موضوعا فاماطه وذكر نحوه ولمسلم رحمه الله تعالى عن ابي ذر
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت
في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في
المسجد لا تدفن ولمسلم عن ابي برزة رضي الله عنه قلت يا رسول الله علمني شيئا ينفعني قال اعزل
الاذى عن طريق المسلمين

الباب الخامس في اعمال متفرقة

من البر قال خ م صفوان بن سليم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة و
والمساكين كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل قال خ د
عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من
عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة
قال الرواة فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة
الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة. قال خ م
ابو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قيل ارايت ان لم يجد قال
يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قال قيل ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة
الملهوف قال قيل ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف او بالخير قال ارايت ان لم
يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس قال تعدل بين
الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة
قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة و
وتميط الاذى عن الطريق صدقة قال خ م حكيم بن حزام قلت يا رسول الله
ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صلاة وعتاقة وصدقة هل لي فيها اجر
قال اسلمت على ما سلف لك من خير وفي اخرى قلت والله لا ادع شيئا صنعته في
الجاهلية الا فعلت مثله في الاسلام وفي اخرى انه اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على
مائة بعير فلما اسلم فعل مثله قالت م عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله
ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه قال
لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين قال م ابو ذر رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق
الجمع

قال [illegible] حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف
صدقة زاد الترمذي رحمه الله ومن المعروف ان تلقا اخاك بوجه طلق وان تفرغ من
دلوك في اناء اخيك قال [illegible] عدي بن حاتم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة
فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال [illegible] ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا رجل يمنح اهل بيت ناقة تغدو بعس وتروح بعس ان اجرها لعظيم

كتاب البيع وفيه ابواب الاول في ادابه

وفيه فصول الاول في الصدق والامانة قال [illegible] ابو سعيد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الامين الصدوق مع النبيين والصديقين
والشهداء وله في اخرى ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله وبر
وصدق قال [illegible] قيس بن ابي غرزة كنا قبل ان نهاجر نسمى السماسرة فمر بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسمانا باسم هو احسن منه فقال يا معشر
التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف وفي رواية الحلف والكذب فشوبوه
بالصدقة قال [illegible] ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف
منفقة للسلعة ممحقة للكسب هذا لفظهما وعند ابي داود رحمه الله ممحقة للبركة
قال [illegible] حكيم بن حزام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا فان صدق البيعان وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا
وعسى ان يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما اليمين الفاجرة منفقة للسلعة
ممحقة للكسب

الفصل الثاني في التساهل والتسامح

في البيع والاقالة قال [illegible] جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى هذا لفظه وعند
الترمذي رحمه الله غفر الله لرجل كان قبلكم سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى
سهلا اذا اقتضى وله في اخرى ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء
[illegible] حذيفة وابي مسعود البدري انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان رجلا ممن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقال هل من خير

شيئا

قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا فانظر
الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله تعالى الجنة فا ل عمرة ابنة عبد
الرحمن ابتاع رجل ثمرة حايط في زمانه فعالجه وقام فيه حتى تبين له النقصان فسال رب
الحايط ان يضع له او يقيله فحلف ان لا يفعل فذهبت ام المشتري الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال تالى ان لا يفعل خيرا فسمع بذلك رب الحايط
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هو له قال ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقاله الله عثرته

الفصل الثالث في الكيل والوزن وغيرهما

قال ابن عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوزن وزن اهل مكة والمكيال مكيال اهل
المدينة وفي رواية عكيته قال المقدام بن معدي كرب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه قال ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة المكيال والميزان انكم قد وليتم امرين
هلكت فيهما الامم السالفة قبلكم قال ام حبيبة بنت قيس بن ذويب
المزنية قال ابن حرملة وهبت لنا ام حبيبة رضي الله عنها صاعا حدثتنا عن ابن اخي
صفية عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه صاع النبي صلى الله عليه وسلم قال السايب
بن يزيد فحزرته فوجدته مدين ونصفا بمد هشام قال السايب بن يزيد كان
الصاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه في
زمن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال عثمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكتل

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

قال ابو هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب البلاد الى الله تعالى المساجد وابغض
البلاد الى الله تعالى الاسواق وله عن سلمان رضي الله عنه لا تكن ان استطعت
اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب
رايته قال عن عمر لا يبع في سوقنا الا من تفقه في الدين قال ابو الدردا
ما ابالي لو ان لي متجرا على درجة جامع دمشق اصيب فيه كل يوم خمسين دينارا
انصرف بها في سبيل الله ولا تفوتني الصلوة في الجماعة وما بي تحريم ما احل الله

ولكن اكثرهم الا اكون من الذين قال الله تعالى فيهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
الى ... القلوب والابصار اخرجه رزين رحمه الله تعالى والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الثاني فيما لا يجوز بيعه وفيه فصول فصل في النجاسات قال

جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح بمكة ان الله تعالى حرم بيع الخمر والميتة
والخنزير والاصنام فقيل ارايت يا رسول الله شحوم الميتة فانها تطلى بها السفن وتدهن بها الجلود
ويستصبح بها الناس فقال هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله تعالى لما حرم عليهم
الشحوم جملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه اخرجه م ط س عن ابي عبد الرحمن بن وعلة انه
سال ابن عباس رضي الله عنهما عما يعصر من العنب فقال ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم راوية خمر فقال له هل علمت ان الله تعالى حرمها قال لا فسار انسانا الى جنبه فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بم ساررته قال امرته ببيعها فقال ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح
المزادتين حتى ذهب ما فيهما قال د ابن عباس رضي الله عنهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا عند الركن ورفع بصره الى السماء فضحك وقال لعن الله اليهود ثلاثا ان الله
تعالى حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله تعالى اذا حرم على قوم اكل شيء
حرم عليهم ثمنه وله عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع الخمر فليشقص الخنازير
وعن د ابي طلحة انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا فقال اهرقها
قال ولا اجعلها خلا قال لا وعند الترمذي رحمه الله اهرق الخمر واكسر الدنان والله اعلم

فصل في بيع ما لم يقبض قال خ م ط د س ابن عباس رضي الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه
وفي اخرى حتى يقبضه قال وكنا نشتري الطعام من الركبان جزافا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نبيعه حتى ننقله من مكانه قال د س حكيم بن حزام قلت يا رسول الله يأتيني
الرجل فيريد مني البيع وليس عندي ما يطلب افابيع منه ثم ابتاعه من السوق قال لا تبع
ما ليس عندك قال خ م د س ابن عباس رضي الله عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع
الرجل طعاما حتى يستوفيه قال طاوس رحمه الله تعالى قلت لابن عباس رضي الله عنهما كيف
ذاك قال ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجا قال م سليمان بن يسار ان ابا هريرة قال
لمروان بن الحكم احللت بيع الربا فقال ما فعلت فقال ابو هريرة احللت بيع الصكاك
وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى فخطب مروان فنهى عن بيعه

لما

معنى اجملوه اذابوه

المزادة الراوية

اي وليقطعها كالقصب ويبيعها

فقال سليمان ونظرت الى خرش ياخذونها من ايدي الناس قال خ ابن عمر كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكنت على بكر صعب لعمر رضي الله عنه فكان يغلبني فيتقدم امام القوم
فيزجره عمر رضي الله عنه ويرده ثم يتقدم فيزجره ويقول لي امسكه لا يتقدم بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه يا عمر فقال هو لك يا رسول الله فباعه
منه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت

فصل في بيع الثمار والزرع

قال ق ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر قال
سالم رضي الله عنه ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في بيع العرية بالرطب او بالتمر
ولم يرخص في غيره وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب عنها
العاهة وهذا لفظهما وفي اخرى لمسلم ولابي داود والترمذي والنسائي نهى عن بيع
النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويامن العاهة نهى البائع والمشتري وفي
اخرى عن انس قلنا لانس ما زهوها قال تحمر وتصفر قال ارايت ان منع الله الثمرة
بم يستحل مال اخيك وفي اخرى عن جابر رضي الله عنه نهى ان تباع الثمر حتى تشقح قيل وما
تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها وفي اخرى لابي داود والترمذي رحمهما الله
تعالى نهى عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد قال ط خارجة بن زيد
رضي الله عنه ان اباه كان لا يبيع ثماره حتى تطلع الثريا قال خ م د س سهل بن ابي
حثمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال ذلك الربا تلك المزابنة
الا انه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين ياخذها اهل البيت بخرصها تمرا
ياكلونها رطبا زاد مسلم رحمه الله في اخرى وعن بيع العنب بالزبيب وعن كل ثمرة
بخرصها قال يحيى بن سعيد العرية ان يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام اهله رطبا
بخرصها تمرا قال ق ابو هريرة رضي الله عنه رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع
العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق شك بعض الرواة في خمسة اوسق
او دون خمسة اوسق قال خ م ط س ابو سعيد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المزابنة والمحاقلة فالمزابنة اشتراء الثمرة في رؤوس النخل زاد الموطا بالتمر
والمحاقلة كراء الارض بالحنطة قال ق ابن عمر رضي الله عنهما نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا

وبيع

وبيع الزرع بالطعام كيلاً وفي اخرى نهى عن المخابرة قال عطا رحمه الله فسر لنا جابر رحمه الله
قال اما المخابرة فالارض البيضا يدفعها الرجل الى الرجل فينفق فيها ثم ياخذ من الثمر وزعم
ان المزابنة بيع الرطب في النخل كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك يبيع الزرع القايم
بالحب كيلا وفي اخرى نهى عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة وبيع السنين وعن الثنيا الا ان
تعلم وفي اخرى المخاضرة والمخابرة والملامسة والمنابذة قال المخاضرة بيع الثمر
قبل ان يزهو والمخابرة بيع الكدس بكذا وكذا صاعا

فصل

قال ط ابن عمر رضي الله عنه قال ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها
ويستمتع بها ما عاش فاذا مات فهي حرة وذكر رزين رحمه الله عن جابر قال كنا نبيع امهات الاولاد
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه فلما كان عمر نهانا فانتهينا قال ابن المبارك
رحمه الله تعالى ولم نجده في الاصول قال ف وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولا وعن هبته
وانكر بعضهم ان يكون ذلك وهبته من كلام صلى الله عليه وسلم قال د س اياس بن عبد الله قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الما وفي اخرى لمسلم رحمه الله عن جابر رضي الله عنه انه نهى عن بيع فضل الما
قال خ م ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الما ليباع به الكلا وفي
اخرى لا تمنعوا فضل الما لتمنعوا به الكلا وفي اخرى للموطا لا يمنع نقع البير قال د رجل من المهاجرين
عن [illegible] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا اسمعه يقول المسلمون شركا في ثلث الما والكلا والنار
قال د بهيسة الفزارية استاذن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم
قال يا رسول الله حدثني ما الشي الذي لا يحل منعه قال الما قال يا نبي الله ما الشي الذي لا يحل منعه قال الملح قال
ثم ماذا قال النار قال يا نبي الله ما الشي الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك قال ت
ابو امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات المغنيات ولا تشتروهن ولا تعلموهن
ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام قال وفي مثل هذا انزلت ومن الناس من يشتري لهو
الحديث قال ت ابو سعيد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرا الغنايم حتى تقسم قال
ابن عمر رضي الله عنهما كان اهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور الى حبل الحبلة وحبل الحبلة
ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وفي اخرى
ثم تنتج الذي في بطنها قال س ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلف في حبل
الحبلة ربا قال م س جابر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن [illegible] انس
قال [illegible] عثمان رضي الله عنه [illegible] من بيرحا [illegible] صدقة ابي طلحة رضي الله عنه فقبل [illegible] صدقة

ابي طلحه فقال لا الا البيع صاعا من تمر بصاع من دراهم قال [ط] ابن المسيب نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان باللحم

الباب الثالث فيما لا يجوز وفعله في البيع

فصل قال [خ م د س] ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا
ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بايعت فقل لا خلابة ثم اذا باع يقول لا خلابه قال [خ ت] عبد المجيد بن وهب
قال لي العداء بن خالد الا اقريك كتابا كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى
فاخرج لي كتابا هذا ما اشترى العداء ابن خالد بن هوذه من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشترى منه عبدا او امه لا داء ولا غايله ولا خبثه بيع المسلم من المسلم قال قتاده رحمه الله
الغايله الزنا والسرقه والاباق قال [خ] ابن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في
السوق فحلف بالله تعالى لقد اعطي بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الايه قال [خ] عمرو بن دينار
كان هاهنا رجلا اسمه نواس وكان عنده ابل هيم فاشترى ابن عمر رضي الله عنهما
تلك الابل من شريك له فجا اليه شريكه فقال بعنا تلك الابل قال ممن قال من شيخ كذا
وكذا قال ويحك ذلك ابن عمر فجاه فقال ان شريكي باعك ابلا هيما ولم يعرفك
قال فاستقها فلما ذهب ليستاقها فقال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عدوى قال [م د ت] ابو هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في السوق
على صبره طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام
قال يا رسول الله اصابته السما قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من
غشنا فليس منا وفي روايه ابي داود رحمه الله تعالى فاوحى الله اليه ان ادخل يدك
فيه فادخل يده فيه فاذا هو مبلول فقال ليس منا من غش قال [ج] عقبه بن
عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرئ مسلم يبيع سلعه يعلم ان بها
داء الا اخبره

فصل قال [ق] ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصروا وفي روايه لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها فهو بخير النظرين
بعد ان يحلبها ان شا امسك وان شا ردها وصاعا من تمر وفي اخرى للبخاري
رحمه الله فان رضيها امسكها وان سخطها ففي حلبتها صاع من تمر وفي اخرى لمسلم
رحمه الله تعالى فهو فيها بالخيار ثلثه ايام وله رد معها صاعا من طعام لا سمرا وله [illegible]

سمرا

او مصراه

لا سمرا او لهما والتصرية الابل والغنم وللنسائي رحمه الله تعالى من ابتاع محفلة قال د ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها مثل او مثلي
لبنها قمحا **فصل في النجش** قال خ م د ت ابو هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تناجشوا قال خ م ط ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن النجش زاد في الموطا قال والنجش ان تعطيه بسلعته اكثر من ثمنها وليس في
نفسك اشتراؤها فيقتدي بك غيرك قال خ عن ابن ابي اوفى قال الناجش اكل ربا خائن
وهو خداع باطل لا يحل كذا اخرجه تعليقا **فصل في الشرط
والاستثنا** وعن ط ابن مسعود انه اشترى جارية من امراته وشرطت
عليه انك ان بعتها فهي لي بالثمن الذي تبيعها به فاستفتى في ذلك عمر فقال لا تقربها
وفيها شرط لاحد قال ط د عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع العربان قال مالك رحمه الله وذلك فيما نرى والله اعلم ان يشتري الرجل العبد او الوليدة
او يتكارى الدابة فيقول للذي اشترى منه او تكارى منه اعطيك دينارا او درهما
او اكثر من ذلك او اقل على اني ان اخذت السلعة او ركبت الدابة فالذي اعطيتك
هو من ثمن السلعة او من كرى الدابة وان تركت ابتياع السلعة او كرى الدابة فما
اعطيتك باطل بغير شي قال ط عبد الله بن ابي بكر ان جده محمد بن عمرو باع ثمر حائط
يقال له الافراق باربعة الاف درهم واستثنى بثماني مائة درهم قال ط مالك
بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف قال مالك رحمه الله تعالى وتفسير ذلك ان
يقول الرجل للرجل اخذ سلعتك بكذا وكذا على ان تسلفني كذا وكذا فان
عقدا بيعهما على هذا فهو غير جائز قال خ م س د جابر غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح لنا قد اعيا قال فتخلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدي الابل فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير
قد اصابته بركتك افتبيعنيه قال فاستحييت ولم يكن لي ناضح غيره قال فقلت نعم
فبعته اياه على ان لي فقار ظهره حتى ابلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله اني عروس
فاستاذنته فاذن لي فتقدمت الناس حتى انتهيت المدينة فلقيني خالي فسالني عن البعير
فاخبرته بما صنعت فيه فلامني وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استاذنته هل
تزوجت بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا فقال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله

الرجاع

قال م

توفي والدي ولي اخوات صغار وكرهت ان اتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن
فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي وفي اخرى قال بعنيه باوقية قلت لا
قال بعنيه باوقية فبعته واستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمت اتيته بالجمل ونقدني ثمنه
ثم انصرفت فارسل على اثري فقال ما كنت لآخذ جملك فخذ جملك فهو لك وفي اخرى
افقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره الى المدينة وفي اخرى ظهره لك الى المدينة
وفي اخرى وشرط ظهره الى المدينة قال البخاري الاشتراط اكثر واصح
وفي اخرى باربعة دنانير وهذا يكون اوقية على حساب الدينار بعشرة وفي
اخرى بوقية ذهب وفي اخرى بمائتي درهم وفي اخرى باربع اواق وفي اخرى بعشرين
دينارا وفي اخرى فاذا قدمت المدينة فالكيس الكيس وفيهما وقدمت بالغداة
فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الان قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل
فصل ركعتين فدخلت فصليت ثم رجعت فامر بلالا ان يزن لي اوقية
فوزن لي بلال فارجح وفي اخرى قال فلما ذهبنا لندخل قال امهلوا حتى ندخل ليلا
كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وفي اخرى لمسلم رحمه الله قال بعني جملك هذا
قلت لا بل هو لك قال لا بل بعنيه قلت لا بل هو لك يا رسول الله قال لا بل بعنيه قلت فان
لرجل علي اوقية ذهب فهو لك بها يا رسول الله قال قد اخذته فتبلغ عليه الى المدينة
فلما قدمت قال لبلال اعطه اوقية ذهب وزده قال فزادني قيراطا فقلت لا تفارقني زيادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في كيس لي الى ان اخذه اهل الشام يوم الحرة
وفي اخرى قال اتبيعنيه بكذا وكذا والله يغفر لك قلت هو لك فما زال
يزيدني والله يغفر لك قال ثلاثا وفي اخرى قال لي اركب باسم الله فلما قدمنا
المدينة دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد في طوائف من اصحابه فدخلت اليه وعقلت
الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول
الجمل جملنا فبعث اواقي من ذهب فقال اعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم
قال الثمن والجمل لك قالت عايشة رضي الله عنها جاءت بريرة تستعينها
في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها عايشة رضي الله عنها
ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي

فذكرت

فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا
ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابتاعي واعتقي فانما الولاء لمن اعتق
ثم قام فقال اما بال اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا
ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط شرط الله احق واوثق وفي اخرى
قال اشتريها واعتقيها ودعيهم يشترطوا ما شاءوا فاشتريتها واعتقتها واشترط اهلها ولاءها

فصل في الملامسة والمنابذة

ح م د س

قال الخدري نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في
البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه والمنابذة
ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض
واللبستين اشتمال الصماء وهو ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه
ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء وفي اخرى
للنسائي رحمه الله تعالى المنابذة ان يقول اذا نبذت هذا الثوب اليك فقد وجب البيع
والملامسة ان يمسه بيده ولا ينشره ولا يقلبه اذا مسه وجب البيع وعنه وهي بيوع
كانوا يتبايعون بها في الجاهلية

فصل في بيع الغرر وغيره

ح م د س

قال ابو هريرة رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع الغرر وعن بيع الحصاة وفي اخرى لابي داود رحمه الله عن علي كرم الله وجهه
قال يأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر على ما في يده ويبايع المضطرون
ولم يؤمر بذلك قال عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع المضطر وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع حاضر لباد دعوا الناس
يرزق الله بعضهم من بعض وفي اخرى للبخاري نهى رسول الله عن بيع حاضر لباد وهي
كلمة جامعة لا يبيع له شيئا ولا يبتاع له شيئا قال

ح م د س

ابن عمر رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى الاسواق
زاد ابو داود رحمه الله في اوله ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تلقوا وعند النسائي رحمه الله تعالى
نهى عن تلقي السلع وله في اخرى نهى عن النجش والتلقي وبيع حاضر لباد وفي اخرى
نهى عن التلقي وفي اخرى لهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلقوا الركبان ولا يبع حاضر لباد فقال له طاوس رحمه الله ما قوله لا يبع حاضر

لبادٍ قال لا يكون له سمسارا قال خ م د س ابو هريرة رضي الله عنه نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يتلقى الجلب فمن تلقاه فاشتراه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة وعند ابي داود رحمه الله قال من
باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما او الربا انس ط مالك بلغه ان رجلا قال لرجل ابتع لي
هذا البعير بنقد حتى ابتاعه منك الى اجل فسئل عن ذلك ابن عمر فكرهه ونهى عنه
قال ق ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض زاد
مسلم رحمه الله تعالى وابو داود والنسائي رحمهم الله تعالى ولا يخطب على خطبة اخيه
الا ان ياذن وفي اخرى للنسائي لا يبع الرجل على بيع اخيه حتى يبتاع او يذر وعن ق
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا
ولا يبع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسال المراة طلاق اختها لتكفئ
ما في انائها وفي اخرى ولا يزيدن على بيع اخيه ولا يسوم الرجل على سوم اخيه وفي
اخرى ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها
فان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر قال ب ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا السوق ولا تحفلوا ولا ينفق بعضكم لبعض قال ح د س
عن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع
ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك قال م س جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر وفي اخرى للنسائي
رحمه الله تعالى لا تباع الصبرة من الطعام بالصبرة من الطعام ولا الصبرة من الطعام
بالكيل المسمى من الطعام قال ت ابو ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة علي فرق بين
والدة وولدها فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورد البيع قال ت
علي وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لي رده رده

الباب الرابع في الربا وفيه فصلان الاول في ذمه وا

م ت د ابن مسعود لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله زاد الترمذي وابو
داود وشاهديه وكاتبه قال د س ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربا فمن لم ياكله اصابه من غباره وفي رواية من
بخاره قال سليمان بن عمرو بن الاحوص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة
الوداع الا ان كل ربا من ربا الجاهلية موضوع لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا
وان كل دم من دم الجاهلية موضوع واول دم اضعه دم الحارث بن عبد المطلب وكان
مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل اللهم قد بلغت قالوا نعم ثلث مرات قال اللهم اشهد ثلث مرات

الفصل الثاني في احكامه قال

عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا
الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء وفي رواية الورق
بالورق ربا الا هاء وهاء والذهب بالذهب قال ابو سعيد كنا نرزق
تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر وكنا نبيع صاعين
بصاع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا صاعين تمر بصاع ولا صاعين حنطة
بصاع ولا درهم بدرهمين وفي رواية جاء بلال رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر
برني فقال له من اين هذا فقال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع فقال
عند ذلك اوه عين الربا اوه عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع اخر
ثم اشتر به وفي رواية لهما الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم مثلا بمثل فمن زاد او
ازداد فقد اربا قال الراوي فقلت له ان ابن عباس رضي الله عنهما لا يقوله فقال ابو سعيد
فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او وجدته في كتاب الله تعالى فقال كل ذلك لا
اقول وانتم اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولكني اخبرني اسامة بن زيد رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسيئة وفي اخرى لمسلم رحمه الله قال
الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح
مثلا بمثل يدا بيد ولا يجوز نسا فمن زاد او ازداد فقد اربا الاخذ والمعطي فيه سواء زاد
في رواية لمسلم رحمه الله الا ما اختلف الوانه وفي اخرى اذا اختلفت هذه الاصناف
فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد قال ابو المنهال سالت زيد بن ارقم
والبراء بن عازب عن الصرف فقالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا
قال فضالة بن عبيد اتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب
وهي من المغانم تباع فامر بالذهب الذي في القلادة فنزع [illegible] وحده ثم قال الذهب بالذهب

رزنا الا وزنا بوزن وفي اخرى قال الا تبتاع حتى يفصل وفي اخرى قال حنش الصنعاني ك[نا]
مع فضالة في غزوة فطارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فاردت
ان اشتريها فسالته فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة
لا تاخذن الا مثلا بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يومن بالله واليوم
الاخر فلا ياخذ الا مثلا بمثل قال ابو بكرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفضة
بالفضة والذهب بالذهب الا سواء بسواء وامرنا ان نشتري الفضة بالذهب كيف ش[ئنا]
ونشتري الذهب بالفضة كيف شئنا يدا بيد قال يحيى بن سعيد امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم السعدين يوم خيبر ان يبيعا انية من المغنم من ذهب او فضة فباعا كل ثلا[ثة]
باربعة او كل اربعة بثلاثة عينا فقال لهما اربيتما فردا قال مجاهد كنا مع
ابن عمر رضي الله عنه فجاءه صايغ فقال يا ابا عبد الرحمن اني اصوغ الذه[ب]
فابيعه بالذهب باكثر من وزنه فاستفضل قدر عمل فنهاه عن ذلك فجعل الصايغ يرد[د]
عليه المسالة وابن عمر ينهاه حتى كان اخرها قال له الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم
لا فضل بينهما هذا عهد نبينا الينا وعهدنا اليكم قال عطاء بن يسار ان معا[وية]
باع سقاية من ذهب او ورق باكثر من وزنها فقال له ابو الدردا رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن مثل هذه الا مثلا بمثل فقال معاوية ما ارى بهذا
باسا فقال ابو الدردا رضي الله عنه من يعذرني من معاوية انا اخبره عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرني عن رايه لا اساكنك بارض انت فيها ثم قدم ا[بو]
الدردا رضي الله عنه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر له ذلك فكتب رضي الله عنه ا[لى]
معاوية ان لا تبع ذلك الا مثلا بمثل وزنا بوزن قال اسامة بن
زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الربا في النسيه وفي اخرى لا ربا فيما كان يدا
بيد قال ابن عمر كنت ابيع الابل بالدنانير فاخذ مكانها الورق وابيع بالورق
واخذ مكانها الدنانير فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا باس به بالقيمة
وفي اخرى لا باس ان تاخذ بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شي انه م[عمر]
بن عبد الله ارسل غلامه بصاع قمح فقال بعه واشتر به شعيرا فذهب الغلام
فاخذ صاعا وزيادة فلما جا قال له لم فعلت ذلك انطلق فرده لا تاخذن الا
مثلا بمثل فاني كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل

جعلك الله انه لقصر مثله فقال لي يا حاوان يضارع انه ط مالك بلغه مثله عن سعيد
بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وبن معيقيب واسمه زيد وعن ط د س ابي
عياش رضي الله عنه انه سال سعد بن ابي وقاص عن البيضا بالسلت فقال له سعد رضي الله عنه
ايتهما افضل فقال البيضا فنهاه عن ذلك وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عن
اشترا التمر بالرطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اينقص الرطب اذا يبس قال نعم فنهاه عن ذلك
وفي رواية لابي داود نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الرطب بالتمر نسيئة ٥ م

فرع في الحيوان بغيره قال م د ت س جابر

جا عبد فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجا سيده
يريده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه منه بعبدين اسودين
وعن د عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت
الابل فامره ان ياخذ على قلائص الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل
الصدقة وعن ط علي انه باع جملا بعشرين بعيرا الى اجل وعن ط د ج ابن عمر رضي الله عنه
انه اشترا راحلة باربعة ابعرة مضمونة عليه ان يوفيها صاحبها بالربذة قال ت
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح الحيوان اثنان بواحد نسيئة ولا باس به يدا
بيد قال د ت س سمرة بن جندب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان
نسيئة قال ط ان سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى كان يقول لا ربا في الحيوان
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهى في بيع الحيوان عن ثلاث المضامين والملاقيح وحبل الحبلة
فالمضامين ما في بطون اناث الابل والملاقيح ما في ظهور الجمال وحبل الحبلة هو بيع
الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج الذي في بطنها وعن ط مالك انه بلغه ان
رجلا اتى الى ابن عمر رضي الله عنهما فقال اسلفت رجلا سلفا فاشترطت عليه
افضل مما اسلفته فقال ابن عمر ذلك الربا ثم قال السلف على ثلثة وجوه سلف
تسلفه تريد به وجه الله تعالى فلك وجه الله تعالى وسلفا تريد به وجه صاحبك فلك وجه
صاحبك وسلفا تسلفه لتاخذ به خبيثا بطيب فذلك الربا قال فكيف تامرني يا ابا عبد الرحمن
قال ارى ان تشق الصحيفة فان اعطاك مثل الذي اسلفته قبلته وان اعطاك
دونه فاخذته اجرت وان اعطاك افضل طيبة به نفسه فذلك شكر شكره لك
ولك اجر ما انظرته قال ط مجاهد ان ابن عمر رضي الله عنهما استسلف دراهم فقضا

امام

صاحبها خيرا منها فاباه ان ياخذها وقال هذه خير من دراهمي فقال ابن عمر قد علمت ولكن
نفسي بذلك طيبة قال ط انه ابن عمر رضي الله عنهما سئل عن الرجل يكون له الدين على الرجل
الى اجل فيضع عنه صاحب الحق ليعجل الدين فكره ذلك ونهى عنه قال عبيد
من صابح بعت بزا من اهل دار نخلة الى اجل ثم اردت الخروج الى الكوفه فعرضوا علي
ان اضع عنهم وينقدوني فسالت زيد بن ثابت رضي الله عنه فقال لا امرك ان تاكله
ولا تاكل هذا ولا توكله قالت ام يونس جاءت ام ولد زيد بن ارقم الى عايشه
رضي الله عنها فقالت بعت جارية من زيد بثماني مائة درهم الى العطا ثم اشتريتها منه
قبل حلول الاجل بستمائه وكنت شرطت عليه انك ان بعتها فانا اشتريها منك
فقالت عايشه رضي الله عنها بئسما شريت وبئسما اشتريت ابلغي زيد بن ارقم انه قد
ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يتب منه قالت فما تصنع قالت عايشه
رضي الله عنها فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله الايه
فلم ينكر احد على عايشه رضي الله عنها والصحابه رضي الله عنهم متوافرون ه
ذكره رزين رحمه الله قال زيد بن اسلم كان الربا الذي اذن الله بالحرب لمن
لم يتركه كان عند اهل الجاهليه على وجهين كان يكون للرجل على رجل حق الى
الى اجل فاذا حل الحق قال صاحب الحق اتقضي ام تربي فان قضاه اخذ منه والا طواه
ان كان مما يكال او يوزن او يذرع او يعد وان كان شيئا رفعه الى الذي
فوقه واخره عنه الى اجل ابعد منه فلما جاء الاسلام انزل الله يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين الى وان تبتم فلكم رووس
اموالكم الى اخرها وهذا ايضا ذكره رزين رحمه الله تعالى

الباب الخامس في الخيار

قال ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان بالخيار ما لم يفترقا او يقول احدهما للاخر اختر
وربما قال او يكون بيع خيار وفي رواية لهما اذا تبايع الرجلان فكل واحد
منهما بالخيار ما لم يتفرقا او يخير احدهما الاخر فان خير احدهما الاخر فتبايعا
على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد ان تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد
وجب البيع وفي اخرى لمسلم رحمه الله تعالى كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا
بيع الخيار وله في اخرى قال نافع فكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا بايع رجلا

فاراد ان

فاراد ان لا يقيله قام فمشى هنيهة ثم رجع وفي اخرى للترمذي رحمه الله تعالى كان
اذا ابتاع بيعا وهو قاعد قام ليجب له قال خ م د س حكيم بن حزام قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما
وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما قال د ت س انس عن عمرو بن العاص قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان تكون صفقة خيار ولا يحل
ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله وفي اخرى لابي داود رحمه الله تعالى في اخرى عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتفرقن اثنان الا عن تراض قال ت
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اعرابيا بعد البيع قال ط ابن مسعود قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البايع والمبتاع بالخيار قال د
ابو الوضي غزونا غزوة فنزلنا منزلا فباع صاحب لنا فرسا بغلام ثم اقاما بقية يومهما
وليلتهما فلما اصبحا حضر الرحيل فقام الى فرسه يسرجه فندم فاتى الرجل واخذه بالبيع
فابى الرجل ان يدفعه اليه فقال بيني وبينك ابو برزة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيا ابا برزه
فاخبراه فقال اترضيان ان احكم بينكما بقضا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وما اراكما افترقتما

الباب السادس في الشفعة

قال خ م د س جابر قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت
الطرق فلا شفعة هذه لفظه ولفظ مسلم رحمه الله تعالى في كل شركة ما لم
يقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك
واذا باع ولم يؤذنه فهو احق وفي اخرى لابي داود والترمذي رحمهما الله الجار
احق بشفعة جاره ينتظر بها وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا وفي
اخرى للترمذي جار الدار احق بالدار وفي اخرى له ولابي داود رحمه الله تعالى جار الدار
احق بدار الجار والارض انس د ت عمرو بن الشريد سمع ابا رافع يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه قال س الشريد
ان رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضي ليس لاحد فيها شركة ولا قسمة الا الجوار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه قال ط عثمان اذا وقعت الحدود
في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل والله سبحانه تعالى اعلم

الباب السابع في السلم

قال (خ م د ت ن) ابن عباس رضي الله عنهما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسلفون في الثمر العام والعامين فقال لهم من اسلف في تمر ففي كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم وفي اخرى لهم الا ابي داود رحمه الله تعالى وقال السنتين والثلاث

قال (خ د س) محمد بن المجالد اختلف عبد الله بن شداد وابو بردة في السلف فبعثوني الى ابن ابي اوفى رضي الله عنه فسالته فقال كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما في الحنطة والشعير والزبيب والتمر وسالت ابن ابزى رضي الله عنه فقال مثل ذلك وفي اخرى فقلت الى من كان اصله عنده فقال ما كنا نسالهم عن ذلك زاد ابو داود رحمه الله تعالى الى قوم ما هو عندهم

قال (د) الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في طعام او في شيء فلا يصرفه الى غيره قبل ان يقبضه

قال (خ) ابو البختري سالت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يصلح وسئل ابن عباس رضي الله عنهما فقال حتى يوكل منه وحتى يوزن قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحرز

قال (ط د) ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا اسلف في نخل فلم يخرج تلك السنة فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بم تستحل ماله اردد عليه ماله ثم قال لا تسلفوا في النخل حتى يبدو صلاحه واخرجه الموطا موقوفا عليه قال لا باس ان يسلف الرجل في الطعام الموصوف بسعر معلوم الى اجل مسمى ما لم يكن ذلك في زرع لم يبد صلاحه واخرجه البخاري رحمه الله تعالى في ترجمة باب

انه (ط) مالك بلغه ان عمر رضي الله عنه سئل عن رجل اسلف طعاما على ان يعطيه اياه في بلد اخر فكره ذلك عمر رضي الله عنه وقال فاين كرا الحمل

وعنه (ط) مالك انه بلغه ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول من اسلف سلفا فلا يشترط افضل منه وان كانت قبضة من علف فهو ربا

الباب الثامن في الاحتكار والتسعير

قال (م ت د) ابن المسيب ان معمر بن ابي معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ قيل لسعيد فانك تحتكر قال ان معمرا الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر

اخرجه (ط) مالك بلغه ان عمر رضي الله عنه كان

يقول

يقول الحكرة في سوقنا لا يعمد رجال بايديهم فضول اذهاب الى رزق من ارزاق الله
نزل بساحتنا فيحتكرونه علينا ولكن ايما جالب جلب على عمود كبده في الشتاء
والصيف فذلك ضيف عمر فليبع كيف شاء الله تعالى وليمسك كيف شاء الله تعالى عن
ابن المسيب انه بلغه ان عثمان رضي الله عنه كان ينهى عن الحكرة قال
وان عمر رضي الله عنه مر بحاطب ابن ابي بلتعة وهو يبيع زبيبا له في السوق فقال
له اما ان تزيد في السعر واما ان ترفع من سوقنا قال ابو هريرة ان رجلا قال
يا رسول الله سعر لنا فقال بل ادعوا ثم جاء اخر فقال يا رسول الله سعر لنا فقال بل الله
يخفض ويرفع واني لارجو ان القى الله وليس لاحد عندي مظلمة قال
انس ان الناس قالوا يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا فقال ان الله تعالى هو المسعر
القابض الباسط الرازق واني لارجو ان القى الله تعالى وليس احد يطلبني بمظلمة في دم ولا
مال قال ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتكر طعاما
اربعين يوما يريد به الغلا فقد برئ من الله وبرئ الله تعالى منه ذكره رزين رحمه الله
قال معاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبئس العبد العبد المحتكر
ان ارخص الله الاسعار حزن وان اغلاها فرح ذكره رزين رحمه الله قال
ابو امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل المداين هم الحبساء في سبيل
الله تعالى فلا تحتكروا عليهم الاقوات ولا تغلوا عليهم الاسعار فان من احتكر
عليهم طعاما اربعين يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة ذكره رزين
رحمه الله تعالى قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الحاكرون
وقتلة الانفس في درجة ومن دخل في شي من سعر المسلمين يغليه عليهم كان
حقا على الله ان يقذفه في معظم النار يوم القيامة ذكره رزين رحمه الله تعالى
قال ابن عمر رضي الله عنه قال الجالب مرزوق والمحتكر محروم ومن احتكر على
المسلمين طعاما ضربه الله تعالى بالافلاس والجذام ذكره رزين رحمه الله تعالى والله اعلم

الباب التاسع في الرد بالعيب في البيع

عائشة رضي الله عنها ان رجلا ابتاع غلاما فاقام عنده ما شاء الله
ان يقيم ثم وجد به عيبا فخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده عليه فقال الرجل
يا رسول الله قد استعمل غلامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

استغلي سم

في مظلمة



الخراج بالضمان وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الخراج
بالضمان ونهى عن ربح ما لم يضمن قال عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عهدة الرقيق ثلثة ايام ان وجد داء في ثلث ليال رد بغير بينة وان وجد
داء بعد الثلث كلف البينة انه اشتراه وبه هذا الداء قال ابو سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اشترى وليدة من
عاصم بن عدي فوجدها ذات زوج فردها ابن عمر باع غلاما بثمان مائة
درهم وباعه على البراءة فقال الذي ابتاعه بالغلام داء لم تسمه لي فاختصما
الى عثمان رضي الله عنه فقال الرجل باعني عبدا وبه داء لم يسمه لي فقال عبد الله
بعته بالبراءة فقضى عثمان رضي الله عنه على ابن عمر رضي الله عنهما ان يحلف
لقد باعه العبد وما به داء يعلمه فابى ان يحلف فارتجع العبد فصح عنده فباعه
عبد الله بعد ذلك بالف وخمس مائة درهم

الباب العاشر في بيع السلع والثمر ومال العبد والجوائح قال

ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع وفي رواية من ابتاع
نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا فماله
للذي باعه الا ان يشترط المبتاع قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا
بم تاخذ مال اخيك بغير حق وفي رواية امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع الجوائح

كتاب الخلق وذم المال قال

الاحنف بن قيس كنت في نفر من قريش فمر ابو ذر رضي الله عنه وهو يقول بشر
الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض
كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل قال فوضع
القوم رؤوسهم فما رايت احدا منهم رجع اليه شيئا فادبر فاتبعته
حتى جلس الى سارية فقلت ما رايت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلاء
لا يعقلون شيئا قلت ما لك ولاخوتك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم قال

لا وربك

قال لا وربك لا اسالهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى الحق بالله ورسوله قال قلت ما تقول
في العطاء قال خذه فان كان اليوم معونة فاذا كان ثمنا لدينك فدعه وفي رواية كنت
امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينظر الى احد فقال ما احب انه تحول لي ذهبا
تمشي علي ثالثة وعندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد
الله هكذا حثى بين يديه وهكذا عن يمينه وهكذا عن شماله قال (خ م د س) ابو
ذر رحمه الله تعالى فقال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة
فلما راني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قلت يا رسول الله فداك ابي وامي من هم قال هم
الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه
وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها
الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسمنه تنطحه بقرونها وتطاه باظلافها
كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس قال (د)
ابن عمرو خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم
بالشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا قال (ت) الخدري قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق قال (ت) كعب بن عياض
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال قال (ت)
ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا ٥
قال (م ت س) عن عبد الله بن الشخير اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا الهاكم التكاثر
فقال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت
او تصدقت فامضيت قال (ت) عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد
الدينار تعس عبد الدرهم قال (خ د س) عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال
وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه من مال وارثه
قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر قال (س ت) ابو وائل جاء معاوية الى
ابي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده وهو يبكي فقال يا خال ما يبكيك اوجع يشئزك
ام حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا لم اخذ به
قال وما ذلك قال سمعته يقول انما يكفي احدكم من جمع المال خادم ومركب
في سبيل الله تعالى واجدني اليوم قد جمعت زاد رزين رحمه الله قال فلما مات حصل ما خلف فبلغ ثلاثين درهما

الضيعة هنا الارض والزرع ٥ تيسير

يا ابن ادم ٥ صح

وارثه

اي يقلقك

كتاب البناء

قال ابن عمر
لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني
من الشمس ما أعانني عليه أحد من خلق الله تعالى وقد في رواية ما وضعت لبنة على
لبنة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيس بن أبي حازم أتينا خباب بن
الأرت رضي الله عنه وهو يحوط حائطا له فقال إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء
يجعله في هذا التراب وإن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإنا
أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت
لدعونا به قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء
فلا خير فيه قال وعنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن معه فرأى قبة
مشرفة فقال ما هذه قيل لفلان فسكت وحملها في نفسه حتى جاء صاحبها فسلم
عليه في الناس فأعرض عنه صنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والإعراض
عنه فشكا ذلك إلى أصحابه فقال والله إني لأنكر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أدري ما حدث في فقالوا خرج فرأى قبتك فقال لمن هذه فأخبرناه فرجع الرجل
إلى القبة فهدمها حتى سواها بالأرض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم
يرها فقال ما فعلت القبة فحدثوه بما كان من صاحبها فقال صلى الله عليه وسلم أما إن
كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا يعني ما لا بد منه قال عبد الله بن عمرو بن العاص
مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أطين حائطا لي من خص فقال صلى الله عليه وسلم
ما هذا يا عبد الله فقلت حائطا أصلحه فقال الأمر أسرع من ذلك قال
دكين بن سعيد أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه الطعام فقال يا عمر
اذهب فأعطهم فارتقى بنا إلى علية فأخرج المفتاح من حجزته ففتح قال
أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تشاجرتم في الطريق فاجعلوه سبعة
أذرع والله تعالى أعلم

حرف التاء وفيه كتب

كتاب التفسير وفيه بابان الباب الأول في حكمه وفيه فصول

الفصل الأول في التحذير منه

قال جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب
الله تعالى برأيه فأصاب فقد أخطأ زاد رزين رحمه الله ومن قال برأيه فأخطأ

فقد كفر

يلينى ح

الخص القصب

[illegible] قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القران بغير علم
فليتبوا مقعده من النار وفي رواية اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار ومن قال في القران برايه فليتبوا مقعده من النار

الفصل الثاني في القران مطلقا

قال الحارث مررت
في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي رضي الله عنه فاخبرته
فقال او قد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون
فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى فيه نبا ما قبلكم وخبر ما
بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالى
ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط
المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء
ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن اذ سمعته
حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به من قال به صدق ومن
عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم خذها اليك
يا اعور قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت
من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده وعن ابي هريرة قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلث خلفات عظام
سمان قلنا نعم قال فثلث ايات يقرا بهن احدكم في صلاته خير له
من ثلث خلفات عظام سمان قال عقبة بن عامر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او قال الى العقيق
فياتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطيعة رحم قلنا كلنا يا رسول الله
نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم او يقرا ايتين من كتاب الله
خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل قال ابن مسعود سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر
امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف
قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله تعالى لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقران يجهر به

قال الترمذي هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه واسناده مجهول وفي الحارث مقال

قال (ت) ابو امامه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله تبارك
وتعالى لشي ما اذن لعبد يقرا القران في الليل وان البر ليذر على راس العبد ما دام في
صلاته وما تقرب العباد الى الله تعالى بمثل ما خرج منه قال ابو النضر يعني القران
منه بدا الامر واليه يرجع الحكم فيه قال (د س) عقبه بن عامر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الجاهر بالقران كالجاهر بالصدقه والمسر بالقران كالمسر
بالصدقه قال (ت) ابن عباس قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب
الى الله تعالى قال الحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال الذي يضرب من اول
القران الى اخره كلما حل ارتحل قال (ت) ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تبارك وتعالى من شغله القران عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين قال (د) سهل بن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قرا القران وعمل به البس والداه يوم القيمه تاجا ضوءه احسن من ضوء الشمس في
بيت من بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم بالذي عمل به قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا القران فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله
الله تعالى به الجنه وشفعه في عشره من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار
قال (ح ت) ابن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القران
اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر ايه تقراها
قالت (خ م د ت) عايشه رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقران مع
السفره الكرام البرره والذي يقرا القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران
قال (خ م) اسيد بن حضير بينما هو يقرا من الليل سورة البقره وفرسه مربوط
عنده اذ جالت فسكت فسكنت فقرا فجالت فسكت فسكنت الفرس ثم قرا فجالت
وكان ابنه يحيى قريبا منها فانصرف فاخره ثم رفع راسه الى السما فاذا مثل
الظله فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال وتدري ما ذاك
قال لا قال تلك الملائكه دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت ينظر اليها الناس لا
تتوارى منهم قال (خ م ت) البرا كان رجل يقرا سورة الكهف وعنده فرس مربوط
بشطنين فتغشته سحابه فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال تلك السكينه تنزلت للقران قال

قال (ح م د ت) انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرا القران مثل الاترجة
ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرا القران مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح
لها ومثل الفاجر الذي يقرا القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر
الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها قال (خ د ت) عن عثمن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه قال (د) سعد بن عبادة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي ليس في جوفه شي من القران كالبيت الخراب قال (ت)
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امري يقرا القران ثم ينساه الا لقي الله يوم
القيمة وهو اجذم قال (د ت) انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي اجور امتي
حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة
او اية اوتيها رجل ثم نسيها وعن (ت) عمران بن حصين انه مر على قاري يقرا القران
ثم يسال الناس به فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا
القران فليسال الله تعالى به فانه سيجي اقوام يقرؤون القران ويسالون به الناس
قال (ت) صهيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امن بالقران من استحل محارمه قال (خ م ط د)
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو قال مالك وانما
ذلك مخافة ان يناله العدو

الباب الثاني في اسباب النزول

وما يتعلق بالسور والايات من الفضائل وهو مرتب على نظم السور فاتحة الكتاب
قال (خ د س) ابو سعيد بن المعلى كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله عز وجل استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك سورة هي اعظم السور في القران قبل ان تخرج من المسجد ثم
اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القران
فقال الحمد لله رب العلمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته قال (ت)
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى ابي بن كعب رضي الله عنه وهو يصلي
وذكر نحوه وفيه والذي نفسي بيده ما انزل في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في
القران مثلها وانها سبع من المثاني والقران العظيم الذي اعطيته زاد في
رواية له وللنسائي حمد الله وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال هـ
قال (م س) ابن عباس بينا جبريل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع

النقيض الصوت

نقيضاً من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السما فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل
منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر
ابشر بنورين اوتيتهما لم يوتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن
تقرا بحرف منهما الا اعطيته قال عدي بن حاتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى والله اعلم

سورة البقرة

قال ابو امامه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القران فانه ياتي
يوم القيمه شفيعا لاصحابه اقروا الزهراوين البقره وال عمران فانهما تاتيان
يوم القيمه كانهما غمامتان او غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف
تحاجان عن صاحبهما اقروا البقره فان اخذها بركه وتركها حسره
ولا تستطيعها البطله قيل البطله السحره زاد في روايه ما من عبد يقرا بها في
ركعه قبل ان يسجد ثم يسال الله بها حاجه الا اعطاه الله ان كادت لتستحصي
الدين كله قال ابو هريره بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو
عدد فاستقراهم فقرا كل رجل منهم ما معه من القران فاتى على رجل من احدثهم
سنا فقال ما معك يا فلان فقال معي كذا وكذا وسوره البقره فقال
امعك سوره البقره قال نعم قال اذهب فانت اميرهم فانها كادت لتستحصي
الدين كله فقال رجل من اشرافهم والله يا رسول الله ما منعني ان
اتعلمها الا خشية ان لا اقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران واقروه
وقوموا به فان مثل القران لمن تعلمه فقراه وقام به كمثل جراب محشو
مسكا يفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه ويرقد عنه وهو في جوفه كمثل
جراب اوكي على مسك قال النواس بن سمعان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوتى يوم القيمه بالقران واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا
تقدمه سوره البقره وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثه امثال
ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما
فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما قال ابو هريره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت
الذي يقرا فيه سوره البقره رواه مسلم رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم

الصلوه

الصلوة في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله تعالى جاعل في بيته من صلوته خيرا
قال خ م د ت ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا الايتين اللتين من اخر سورة
البقرة في ليلة كفتاه قال ت النعمان بن بشير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل منه ايتين ختم بهما سورة
البقرة لا يقران في دار ثلث ليال فيقربها شيطان قال خ م ابو هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرايل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعيرة قال ت
عامر بن ربيعة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر اين
القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله قال خ م ت انس ان عمر رضي الله
قال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم لو صلينا خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
قال خ م ت البراء اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على اخواله
من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر
شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلوة صلاها
صلوة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل المسجد
وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة
فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت
المقدس فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك وفي رواية وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يتوجه الى الكعبة فنزل قد نرى تقلب وجهك في السما
فتوجه نحو الكعبة فقال السفها وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا الى صراط مستقيم وفي اخرى لابي داود
رحمه الله فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلوة الفجر الصبح نحو بيت المقدس
فقال الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة مرتين فمالوا كما هم ركوعا الى الكعبة
قال د ت ابن عباس لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا يا رسول
الله كيف باخواننا الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله
ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم قال خ د ت ابو سعيد قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نوح وامته فيقول الله تعالى هل بلغت فيقول نعم
نعم اي رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جانا من نبي فيقول لنوح
من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ وهو قوله عز وجل
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس وفي رواية الترمذي رحمه الله
تعالى فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد وقال الوسط العدل قال
عروة بن الزبير سالت عايشة رضي الله عنها فقلت ارايت قول الله عز وجل ان الصفا
والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله
ما على احد جناح الا ان يطوف بالصفا والمروة فقالت بيس ما قلت يا ابن اختي ان
هذه لو كانت على ما اولتها كانت لا جناح عليه الا يطوف بهما ولكنها انزلت
في الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها
عند المشلل وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فلما اسلموا
سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا انا كنا نتحرج ان نطوف بين
الصفا والمروة فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية قالت عايشة
رضي الله عنها وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يتركه
قال الزهري فاخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلم ما كنت سمعته
ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عايشة
رضي الله عنها ممن كان يهل لمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما
ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القران قالوا يا رسول
الله كنا نطوف بالصفا والمروة وان الله تعالى انزل الطواف بالبيت ولم يذكر
الصفا والمروة في القران فهل علينا من حرج ان لا نطوف بالصفا والمروة فانزل
الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه
ان يطوف بهما قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما في
الذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين كانوا
يطوفون ثم تحرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله امر بالطواف
بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف
بالبيت وفي رواية ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان يهلون لمناة

فتحرجوا

تحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في ابايهم من احرم لمنات
لم يطف بالصفا والمروة وانهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فانزل الله تعالى
في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية قال خ س مجاهد سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى
لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن
عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان فالعفو ان يقبل الرجل الدية
في العمد واتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ان يطلب هذا بالمعروف ويودي
هذا باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى
بعد ذلك قتل بعد قبول الدية قال خ س عطا سمع ابن عباس رضي الله عنهما
يقرا وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مساكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هي
للشيخ الكبير والمراة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فيطعما كل يوم مسكينا
هذا لفظه وعند ابي داود رحمه الله تعالى قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
كان من شاء منهم ان يفتدي بطعام مسكين افتدى به وتم له صومه فقال الله تبارك وتعالى
فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان
مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وفي اخرى اثبتت للحبلى والمرضع يعني الفدية والافطار
وعند النسائي رحمه الله تعالى قال يطيقونه يكلفونه فدية طعام مسكين واحد فمن تطوع
فزاد على مسكين اخر ليست بمنسوخة فهو خير له وان تصوموا خير لكم لا
يرخص في هذا الا للذي لا يطيق الصيام او مريض قال خ م د س سلمة بن الاكوع
لما نزلت هذه الاية وعلى الذين يطيقونه كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الاية التي
بعدها فنسختها يعني فمن شهد منكم الشهر فليصمه خ انه عن ابن عمر قرى فدية
طعام مساكين قال هي منسوخة قال د ت النعمان بن بشير قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدعاء هو العبادة وقرى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال الصحابة اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه
فنزلت واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الاية قال خ م د س
عن البراء بن عازب لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان
رجال يخونون انفسهم فانزل الله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم

يطيقونه فدية طعام للمساكين

روايه

وعفا عنكم الاية هذه لفظه وفي اخرى كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صايما فحضر
الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل ليلته ولا نهاره حتى يمسي وان قيس بن
صرمة الانصاري رضي الله عنه كان صايما فلما حضر الافطار اتى امراته فقال اعندك
طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه فجاته امراته فلما
راته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه
الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن ففرحوا
بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا واشربوا وعند ابي داود رحمه الله ان اسم الرجل صرمة
بن قيس رضي الله عنه وعند النسائي رحمه الله تعالى كان احدهم اذا نام قبل ان يتعشى لم يحل
له ان ياكل ولا يشرب ليلته ويومه من الغد حتى تغرب الشمس حتى نزلت هذه الاية وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال نزلت في قيس بن عمرو
رضي الله عنه قال م خ سهل بن سعد انزلت فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه
الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رويتهما فانزل الله تعالى بعد من الفجر
فعلموا انه انما يعني الليل والنهار وفي اخرى للبخاري رحمه الله تعالى قال اخذ عدي بن حاتم
رحمه الله عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما اصبح
قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت تحت وسادتي خيطا ابيض وخيطا اسود قال ان
وسادتك لعريض ان كان الخيط الابيض والخيط الاسود تحت وسادتك وفي
اخرى له قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما خيطان قال انك
لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هما سواد الليل وبياض النهار قال م خ
البرا كانت الانصار اذا حجوا فجاوا لم يدخلوا من ابواب البيوت فجاء رجل منهم فدخل
من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن
البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله قال خ حذيفة في قوله
تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين
قال نزلت في النفقة قال د ت اسلم بن عمران غزونا من المدينة نريد القسطنطينية
وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة
فحمل رجل على العدو فقال الناس مه مه لا اله الا الله يلقي بيديه الى التهلكة فقال ابو

ايوب

ايوب الانصارى رضى الله عنه انما نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار لما نصر الله نبيه صلعم
واظهر الاسلام قلنا نقيم في اموالنا ونصلحها فانزل الله تعالى الاية فالالقاء بالايدي
الى التهلكة ان نقيم في اموالنا ونصلحها وندع الجهاد قال ف عبد الله بن معقل سالت
كعب بن عجرة رضى الله عنه عن فدية من صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل
يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى الجهد بلغ منك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلثة
ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق راسك
فنزلت فيّ خاصة هذا لفظهما قال د ابو امامة كنت رجلا اكرى في هذا الوجه
وكان الناس يقولون انه ليس لك حج فلقيت ابن عمر رضى الله عنهما فقلت اني رجل اكرى
في هذا الوجه وان ناسا يقولون انه ليس لك حج فقال ابن عمر اليس تحرم وتلبي وتطوف قلت
بلى قال ان لك حجا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن مثل ما سالتني فسكت ولم يجبه
حتى نزلت هذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال خ د
ابن عباس كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام
كانهم تاثموا ان يتجروا في الموسم فنزلت هذه ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من
ربكم في مواسم الحج هكذا قراها قال خ د وعنه كان اهل اليمن يحجون
ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سالوا الناس فانزل الله
تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال خ وعنه كان يطوف الرجل بالبيت
ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه من الابل
والبقر والغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه صوم ثلثة
ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلثة يوم عرفة
فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلوة العصر الى ان يكون الظلام
ثم ليدفعوا من عرفات فاذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبات فيه ثم
ليذكروا الله كثيرا واكثروا من التكبير والتهليل قبل ان يصبحوا ثم افيضوا
فان الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة قال س ابن المسيب
اقبل صهيب رضى الله عنه مهاجرا من مكة فاتبعه رجال من قريش فنزل
عن راحلته وانتثل ما في كنانته وقال والله لا تصلون اليه حتى ارمي بكل سهم معي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ربح البيع ابا يحيى وتلى عليه الآية ...
ثم اخرج بشيء ما لكم منه وان شئتم دللتكم على مال دفنته بمكة وخليتم سبيلي ففعلوا
فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله والله رءوف بالعباد هذا ما اخرجه رزين رحمه الله تعالى قال ابن عباس لما نزل
قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا انطلق من كان عنده يتيم
فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فاذا فضل شيء من طعام اليتيم وشرابه
شيء حبس له حتى ياكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم
فاخوانكم في الدين فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم قال نافع
كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قرا القران لا يتكلم حتى يفرغ فاخذت عليه يوما
فقرا سورة البقرة حتى انتهى الى مكان فقال اتدري فيم انزلت هذه قلت لا قال
انزلت في كذا وكذا ثم مضى قال جابر كانت اليهود تقول اذا
جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم
قال ابن عباس رضي الله عنهما جاء عمر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله هلكت فقال وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا
فاوحى الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شئتم مقبلة ومدبرة واتقوا الدبر والحيضة قال ان ابن عمر
والله يغفر له اوهم انما كان هذا الحي من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحي
من يهود وهم اهل كتاب وكانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون
بكثير من فعلهم وكان من امر اهل الكتاب الا ياتوا النساء الا على حرف
وذلك استر ما تكون المراة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك
من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا منكرا
ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون
المدينة تزوج رجل منهم امراة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته
عليه وقالت انا كنا نؤتى على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنبني حتى شري
امرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية نساؤكم حرث

لكم

حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم اي مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك موضع
الولد قالت ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله نساؤكم حرث
لكم فاتوا حرثكم انا شئتم في صمام واحد ويروى بالسين سمام قالت عائشة رضي الله
عنها نزل قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله بلى والله هذا
لفظه ورواه ابو داود رحمه الله تعالى موقوفا عليها قال مالك في الموطا احسن ما سمعت
في ذلك ان اللغو حلف الانسان على الشي يستيقن انه كذلك ثم يوجد بخلافه ولا كفارة
فيه قال والذي يحلف على الشي وهو يعلم انه فيه اثم كاذب ليرضي به احدا او يقتطع به مالا
فهذا اعظم من ان تكون به كفارة قال ابن عباس في قوله وبعولتهن احق
بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا كان الرجل اذا طلق امراته فهو احق
برجعتها وان طلقها ثلثا فنسخ ذلك بقوله الطلاق مرتان قال
عروة بن الزبير كان الرجل اذا طلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها
كان ذلك له وان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امراته فطلقها حتى اذا شارفت
انقضا عدتها ارتجعها ثم قال والله لا اوويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله تعالى الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس طلاقا جديدا
من ذلك اليوم من كان طلق او لم يطلق قال معقل بن يسار كانت
لي اخت تخطب الي وامنعها من الناس فاتى ابن عم لي فانكحتها اياه فاصطحبا ما شاء الله
ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي
اتاني يخطبها مع الخطاب فقلت له خطبت الي فمنعتها الناس فآثرتك بها فزوجتك
ثم طلقتها طلاقا لك رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني
تخطبها مع الخطاب والله لا انكحكها ابدا قال ففي نزلت هذه الاية واذا
طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الاية فكفرت عن يميني
وانكحتها اياه قال ابن عباس في قوله فيما عرضتم به من خطبة
النسا ان يقول الرجل اني اريد النسا التزوج وان النسا لمن حاجتي ولوددت
انه تيسر لي امراة صالحة قال علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوم الاحزاب وفي رواية يوم الخندق ملا الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا
عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس وفي رواية شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة

صلاة العصر أي أخرى ثم صلاها بين المغرب والعشاء هذي لفظها قال
أبو يونس مولى عائشة رضي الله عنها أمرتني عائشة رضي الله عنها أن أكتب مصحفا وقالت
إذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغتها
آذنتها فأملت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و وقوموا لله قانتين
قالت عائشة رضي الله عنها سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمرو بن رافع
أنه كان يكتب لحفصة رضي الله عنها مصحفا فذكر عنها مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها
وعن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وصلوة العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله تعالى فنزلت
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال له رجل كان جالسا عند شقيق
فهي إذا صلوة العصر فقال البراء قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله تعالى هـ
وعن مالك أنه بلغه أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن عباس رضي الله
عنهما كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح وعن زيد بن ثابت
وعائشة رضي الله عنهما أنهما قالا الصلوة الوسطى صلوة الظهر وعن أبي داود
رحمه الله عن زيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة
ولم يكن يصلي صلوة أشد على أصحابه منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وقال إن قبلها صلوتين وبعدها صلوتين قال ابن الزبير قلت لعثمان
رضي الله عنه هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
إلى قوله غير إخراج قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا
أغير شيئا من مكانه قال أبو هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن
آية الكرسي قال أبي بن كعب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أتدري
أي آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب
في صدري وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر قال أبو هريرة رضي الله عنه وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام
فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني محتاج وعلي عيال
ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك
يا أبا هريرة

وصلاة العصر

البارحة

البارحة

فقلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك
وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدته فجا يحثو من
الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني
محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالاً فرحمته
فخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجا يحثو من
الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلث مرات انك تزعم
انك لا تعود فقال دعني فاني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت وما هي قال
اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية
فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله
فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله
زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا اويت
الى فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم
وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث يا ابا هريرة
قلت لا قال ذلك شيطان قال ابو ايوب انه كان له سهوة (بيت صغيرة) فيها تمر
فكانت تجي الغول فتاخذ منه فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اذهب فاذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذها
فحلفت ان لا تعود فارسلها فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك
قال حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة الكذب قال فاخذها مرة
اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلها فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فقال
حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة الكذب فاخذها فقال ما انا بتاركك
حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني ذاكرة لك شيا اية الكرسي
اقراها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما فعل اسيرك فاخبره بما قالت فقال صدقت وهي كذوب قال
[illegible] قوله تعالى لا اكراه في الدين في الانصار وكانت المراة تكون مقلاة

قلت يا ابا هريرة

فجعل على نفسه ان عاش لها ولد ان يهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم كثير من
ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي
قال ح م ت ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابرهيم عليه
السلام اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث
يوسف لاجبت الداعي هذه لفظهما وعند الترمذي رحمه الله تعالى ك ل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن
ابرهيم قال ولو لبثت في السجن ما لبث ثم جاءني الرسول اجبت ثم قرى فلما جاءه الرسول
قال ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال ورحمة الله على
لوط ان كان لياوي الى ركن شديد فما بعث الله تعالى من بعده نبيا الا في ثروة
من قومه قال ح عبيد بن عمير قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما ترون هذه نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة من
نخيل واعناب الاية قالوا الله اعلم فغضب عمر رضي الله عنه فقال قولوا
نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس رضي الله عنهما في نفسي منها شي يا امير المؤمنين فقال يا ابن
اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس رضي الله عنهما ضربت مثلا لعمل فقال عمر اي عمل قال
ابن عباس رضي الله عنهما لعمل رجل غني يعمل بطاعة الله تعالى ثم بعث الله تعالى له الشيطان فعمل
بالمعاصي حتى اغرق اعماله قال ت البراء في قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
نزلت فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل وكان الرجل ياتي من نخله على قدر
كثرته وقلته فكان الرجل ياتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان
اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه
فيسقط البسر والتمر فياكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير فياتي الرجل
منهم بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا
تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني
حميد قال لو ان احدكم اهدي اليه مثل ما اعطى لم ياخذه الا على اغماض وحياء قال
فكنا بعد ذلك ياتي احدنا بصالح ما عنده قال ت ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب
بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله
فليحمد الله تعالى ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الشيطان
يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا الاية قال مروان
الاصفر في قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير قال نسختها الاية التي بعدها قال ابو هريرة
لما انزل وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء الاية اشتد
ذلك على الصحابة رضي الله عنهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركوا على الركب فقالوا
اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد
انزل الله تعالى عليك هذه الاية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان
تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله عز وجل
في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا
نسخها الله تعالى فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على
الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين قال ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم يعملوا به او يتكلموا

سورة آل عمران

قالت عائشة رضي الله عنها تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم مرض
[illegible]ات الى قوله وما يذكر الا اولوا الالباب فقال اذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه
فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم قال [illegible] بن جبير رضي الله عنه قال رجل لابن
عباس رضي الله عنهما اني اجد في القران اشياء تختلف علي قال ما هي قال فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال ولا يكتمون الله

ربنا وقال والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وفي النازعات أم
السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل الارض ثم قال أئنكم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر في هذه الآية خلق الارض قبل خلق السماء وقال
وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا
فكأنه كان ثم مضى قال ابن عباس رضي الله عنهما فلا أنساب بينهم في النفخة الأولى ينفخ في
الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا
يتساءلون ثم في النفخة الثانية أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله تعالى والله ربنا
ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا فان الله تعالى يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم فيقول
المشركون تعالوا نقول والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله على أفواههم فتنطق
جوارحهم بأعمالهم وعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين وخلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات
في يومين آخرين ثم دحا الارض أي بسطها وأخرج منها الماء والمرعى وخلق فيها الجبال
والأشجار والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله تعالى والارض بعد ذلك
دحاها فخلقت الارض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت السماوات في يومين
وقوله عز وجل وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه بذلك أي لم يزل ولا يزال كذلك
وان الله تعالى لم يرد شيئا الا أصاب به الذي أراده ويحك فلا يختلف عليك القرآن
فان كلا من عند الله قال ابن عباس رضي الله عنهما لما أصاب رسول الله صلى الله عليه
قريشا يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود وقال أسلموا قبل أن يصيبكم مثل
ما أصاب قريشا قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك أن قتلت نفرا من قريش أغمارا لا
يعرفون القتال انك لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فأنزل
الله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم الى قوله فئة تقاتل في سبيل الله
وأخرى كافرة قال ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي أبي وخليل ربي ابراهيم ثم قرأ ان أولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين وقال [illegible]
رضي الله عنه آل ابراهيم وآل عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين
وآل محمد يقول الله ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون [illegible]

النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال وعنه نفسه بقول المرأة الصالحة رب
إني نذرت لك ما في بطني محررا أي خالصا للمسجد تخدمه قال أبو هريرة رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني آدم مولود إلا نخسه الشيطان حين
يولد فيستهل صارخا من نخسه إياه إلا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة اقرأوا إن شئتم وإني
أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال ابن عباس إذ يلقون أقلامهم
اقترعوا فجرت أقلامهم مع الجرية فعال قلم زكريا الجرية قال ابن عباس
إني متوفيك أي مميتك قال ابن عباس كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد ولحق
بالشرك ثم ندم فأرسل إلى قومه سلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فجاء
قومه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هل له من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا
بعد إيمانهم إلى قوله غفور رحيم فأرسل إليه فأسلم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن
جده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس
تأمرون بالمعروف فقال إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله تعالى
وعن ابن عباس في قوله كونوا ربانيين قال حكماء فقهاء قال جابر
فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة
وبنو سلمة وما يسرني أنها لم تنزل لقول الله تعالى والله وليهما قال ابن عمر كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن
هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون وعند الترمذي رحمه الله تعالى
أنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم العن أبا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان
بن أمية فنزلت ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون فتاب عليهم
فأسلموا فحسن إسلامهم وعند النسائي رحمه الله تعالى أنه سمعه حين رفع رأسه من
صلاة الصبح من الركعة الآخرة قال اللهم العن وذكر نحوه قال
ابن عباس نزلت هذه الآية وما كان لنبي أن يغل في قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر
فقال بعض القوم لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها فأنزل الله تعالى الآية قال
ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه إنه لما أصيب
إخوانكم بأحد جعل الله تعالى أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من
ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم

ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا احيا في الجنة لئلا يزهدوا في
الجنة ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون فرحين الى اخر الاية قال
ابن عباس في قوله تعالى ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الى قوله حسبنا الله
ونعم الوكيل قالها ابرهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال
لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم قال ابو سعيد ان رجالا من المنافقين على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا خرج صلى الله عليه وسلم الى الغزو وتخلفوا عنه
وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا له واحبوا ان
يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت هذه الاية ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا الاية قال حميد بن عبد الرحمن ان مروان قال لبوابه اذهب
الى ابن عباس رضي الله عنهما فقل لئن كان كل امرئ فرح بما اتا واحب ان
يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعين فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الاية انما انزلت
في اهل الكتاب ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
ولا تكتمونه ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وقال
سالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شي فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا
اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم اياه ما سالهم عنه
قال ابن عباس ما من بر ولا فاجر الا والموت خير له ثم تلا انما نملي لهم خير لانفسهم
انما نملي لهم ليزدادوا اثما وتلا وما عند الله خير للابرار قالت ام سلمة
قلت يا رسول الله لا اسمع الله تعالى ذكر النسا في الهجرة بشي فانزل الله عز وجل
اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الى قوله والله عنده
حسن الثواب

سورة النسا

قالت عايشة رضي الله عنها ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان
لها عذق نخل وكانت شريكته في ماله فكان يمسكها عليه ولم يكن
لها من نفسه شي فنزلت وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الاية وفي رواية هي
اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينتقص صداقها
فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح

من سنوا مهرها في اخرى قالت عايشة رضي الله عنها والذي ذكر الله تعالى انه يتلى عليكم
في الكتاب الاية الاولى التي قال فيها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب
لكم من النسا قالت وقول الله عز وجل في الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن
رغبة احدهم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال فنهوا ان ينكحوا
من رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النسا الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن
اذ كن قليلات المال وفي رواية في قوله ويستفتونك في النسا الى اخر الاية
قالت عايشة رضي الله عنها هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله
فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم
الله تعالى عن ذلك زاد ابو داود رحمه الله وقال ربيعة في قوله تعالى وان خفتم الا
تقسطوا في اليتامى قال يقول اتركوهن ان خفتم فقد احللت لكم اربعا عن
عايشة رضي الله عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا
فلياكل بالمعروف انما نزلت هذه في ولي اليتيم اذا كان فقيرا انه ياكل منه
مكان قيامه عليه بالمعروف وفي رواية انه يصيب من ماله بقدر ماله بالمعروف
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
والمساكين فارزقوهم منه قال هي محكمة وليست بمنسوخة فانها فان ناسا يزعمون
انها نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس بها هما واليان وال يرث
وذلك الذي يرزق ووال لا يرث وذلك الذي يقول بالمعروف ويقول لا املك لك
ان اعطيك قال جابر مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر
رضي الله عنه وهما ماشيان فوجداني قد اغمي علي فتوضا النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه
علي فافقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي فلم يرد
علي شيا حتى نزلت اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان
امرؤ هلك وفي رواية فنزلت اية الفرايض وفي رواية فنزلت يوصيكم الله
في اولادكم وفي رواية الترمذي رحمه الله تعالى وكان لي تسع اخوات وعند
ابي داود رحمه الله قال الله يفتيكم في الكلالة من كان ليس له ولد وله اخوات
وكان لي تسع اخوات فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفخ في وجهي فافقت فقلت
يا رسول الله الا اوصي لاخواتي بالثلثين قال احسن قلت بالشطر قال احسن ثم قال
بالثلث

المال

والجمال

يكي وقال يا جابر لا اراك ميتا من وجعك هذا ان الله تعالى قد انزل فبين الذي لـ
اخواتك فجعل لهن الثلثين وكان جابر رضي الله عنه يقول انزلت في هذه الاية يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة قال د ت جابر جاءت امراة بابنتين فقالت
يا رسول الله هاتان ابنتا ثابت بن قيس قتل معك يوم احد وقد استفاء عمهما مالهما
وميراثهما كله فلم يدع لهما مالا الا اخذه فما ترى يا رسول الله فوالله لا تنكحان
ابدا الا ولهما مال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي الله في ذلك فنزلت
سورة النساء يوصيكم الله في اولادكم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادعوا لي المراة وصاحبها فقال لعمهما اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما
بقي فهو لك وفي اخرى لابي داود رحمه الله ان امراة سعد بن الربيع كما هو
في رواية الترمذي رحمه الله تعالى وقال هذا هو الصواب قال م عبادة
بن الصامت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه القران كرب لذلك وتربد
وجهه فانزل الله تعالى عليه ذات يوم فلقي كذلك فلما سري عنه قال خذوا
عني خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة
والثيب بالثيب جلد مائة والرجم قال خ د ا بن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن
قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها
وان شاؤوا زوجوها وان شاؤوا لم يزوجوها وهم احق بها من اهلها فنزلت هذه
الاية في ذلك وفي اخرى لابي داود رحمه الله تعالى ان الرجل كان يرث امراة ذي
قرابته فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها فاحكم الله عز وجل ونهى عن
ذلك قال د ابن عباس قال الله تعالى لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فكان الرجل يتحرج ان ياكل عند احد
من الناس بعدما نزلت هذه الاية فنسخ الله تعالى ذلك بالاية الاخرى التي في
النور فقال ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم الى قوله جميعا او اشتاتا
فكان الرجل الغني يدعو الرجل من اهله الى الطعام فيقول اني لاتحرج ان
اكل منه ويقول المسكين احق به مني فاحل في ذلك ان ياكلوا مما

ذكر اسم الله عليه واكل طعام اهل الكتاب عن ابن مسعود قال خمس آيات ما يسرني ان لي بها
الدنيا وما فيها احداهن ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم الاية وان
الله لا يظلم مثقال ذرة الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاية ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر
الله يجد الله غفورا رحيما قال الترمذي ام سلمة قلت يا رسول الله يغزو الرجال ولا نغزو
النساء وانما لنا نصف الميراث فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض قال مجاهد فانزل الله تعالى فيها ان المسلمين والمسلمات وكانت ام سلمة
رضي الله عنها اول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة وعن ابن عباس في قوله تعالى
ولكل جعلنا موالي [illegible] قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون
لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسختها ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والر
والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له وفي اخرى لابي داود رحمه الله تعالى
والذين عاقدت ايمانكم كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث احدهما الاخر
فنسخ ذلك في الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال ابن
الحصين كنت اقرأ على ام سعد بنت الربيع وكانت يتيمة في حجر ابي بكر الصديق رضي
الله عنه فقرأت والذين عاقدت ايمانكم فقالت لا تقرأ والذين عاقدت ايمانكم
انما نزلت هذه الاية في ابي بكر وابنه عبد الرحمن حين ابى الاسلام فحلف ابو بكر
لا يورثه فلما اسلم امره الله تعالى ان يورثه نصيبه زاد في رواية فما اسلم حتى حمل على الاسلام
بالسيف عن انس في قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الاخرة.
واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة لم يكن له
حسنة يجزى بها عن مالك بلغه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال في
الحكمين اللذين قال الله فيهما وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من
اهله وحكما من اهلها الاية ان اليهما الفرقة بينهما والاجتماع عن
حكيم الهاشمي عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان خفتم نشوزهن فعظوهن
واهجروهن في المضاجع قال حماد رحمه الله تعالى يعني النكاح قال علي بن ابي طالب

فضل

ذوي رحم

يحالف

ولكن اقرا والذين عقدت ايمانكم

يطعم

رضي الله عنه و[illegible] وجمه صنع لنا ابن عوف رحمه الله طعاما فدعانا فاكلنا وسقانا خمرا
قبل ان تحرم فأخذت منا وحضرت الصلوة فقدموني فقرأت قل يا أيها الكافرون لا اعبد
ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فخلطت فنزلت لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون وعند ابي داود رحمه الله ان رجلا من الانصار دعاه وعبد الرحمن
بن عوف وفيه فامهم علي رضي الله عنه في المغرب الحديث ت قال علي رضي الله عنه ما في
القران آية احب الي من هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء خ م د ت س قال ابن عباس نزل قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي اذ بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية خ م قال ابن عباس في قوله تعالى وما لكم
لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين الى قوله تعالى الظالم اهلها قال كنت انا
وامي من المستضعفين وفي رواية تلا ابن عباس رضي الله عنهما الا المستضعفين من
الرجال والنساء والولدان فقال كنت انا وامي ممن عذر الله تعالى انا من الولدان وامي
من النساء س قال ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة فقالوا يا رسول الله انا كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا
اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا فلما حولنا الله تعالى الى المدينة امره بالقتال فكفوا
فانزل الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة الى قوله تعالى
ولا تظلمون فتيلا د س قال خارجة بن زيد سمعت زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول
انزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها بعد التي في الفرقان
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق بستة
اشهر زاد النسائي رحمه الله تعالى في اخرى فلما نزلت [illegible] التي
في الفرقان خ م د س قال سعيد بن جبير قلت لابن عباس رضي الله عنهما المن قتل مؤمنا
متعمدا من توبة فقال لا فتلوت عليه الآية التي في الفرقان فقال هذه آية مكية
نسختها آية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمدا وعنه قال نزلت هذه الآية بمكة
والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله مهانا فقال المشركون وما يغني عنا
الاسلام وقد عدلنا بالله تعالى وقد قتلنا النفس التي حرم الله تعالى واتينا الفواحش فانزل
الله تعالى الا من تاب وامن الآية زاد ابو داود رحمه الله تعالى فاما من [illegible] في الاسلام

وعقله

فقتله ثم قتل فلا توبة له وفي رواية لابي داود رحمه الله تعالى قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا ما نسخها
وفي رواية النسائي رحمه الله تعالى والترمذي سئل ابن عباس رضي الله عنهما عمن قتل مؤمنا
متعمدا ثم تاب وعمل صالحا ثم اهتدى فقال انى له التوبة سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول المقتول
متعلقا بالقاتل تشخب اوداجه دما يقول اي رب سل هذا فيم قتلني ثم قال والله لقد انزلها
الله تعالى ولم ينسخها وعن د ابي مجلز في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
قال هي جزاؤه فان شاء الله تعالى ان يتجاوز عن جزائه فعل قال خ م د ت ابن عباس لقي ناس من
المسلمين رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فاخذوه فقتلوه واخذوا تلك الغنيمة
فنزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا وقراها ابن عباس رضي الله عنهما السلام
هذا لفظهما وعند الترمذي رحمه الله تعالى قال مر رجل من بني سليم على نفر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه غنم له وسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا فقتلوه
واخذوا غنمه واتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله الاية قال خ ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه
فقتلته فكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة قبل قال خ م ت ابن عباس لا يستوي القاعدون
من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر هذا لفظه زاد الترمذي رحمه الله تعالى لما نزلت غزوة
بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين
درجة فهؤلاء القاعدون غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما
درجات منه ومغفرة ورحمة على القاعدين من المؤمنين غير اولي الضرر قال خ
محمد بن عبد الرحمن قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس
رضي الله عنهما فاخبرته فنهاني اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين
كانوا مع المشركين يكثرون سوادهم ياتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب
فيقتل فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية وعن خ ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنه وكان جريحا قال م س يعلى بن امية قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس
فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها

ذلك فقبلوا صدقته قال عبد الله بن خالد بن اسيد لابن عمر رضي الله عنهما
كيف تقصر الصلوة وانما قال الله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم
ان يفتنكم الذين كفروا فقال ابن عمر رضي الله عنه يا ابن اخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتانا ونحن ضلال فعلمنا وكان فيما علمنا امرنا ان نصلي ركعتين في السفر قال وقال قتادة
بن النعمان كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا
منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب يقول
قال فلان كذا قال فلان كذا وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام
وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار
فقدمت ضافطة من الدرمك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه واما العيال فانما طعامهم
التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك
فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح درع وسيف فعدي عليه من الليل فنقبت المشربة
واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتاني عمي رفاعة فقال ابن اخي انه قد عدي علينا
في ليلتنا فنقبت مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا قال فتحسسنا في الدار وسالنا
فقيل لنا قد راينا بني ابيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى الا على
على بعض طعامكم وكان بنو ابيرق قالوا ونحن نسال في الدار والله ما نرى صاحبكم
الا لبيد بن سهل رجل منا له صلاح واسلام فلما سمع لبيد اخترط سيفه وقال انا
اسرق فوالله ليخالطنكم هذا السيف او لتبينن هذه السرقة فقالوا اليك عنا ايها
الرجل فما انت بصاحبها فسالنا في الدار حتى لم نشك انهم اصحابها فقال لي عمي
يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فاتيته فقلت ان اهل بيت
منا اهل جفاء عمدوا الى عمي رفاعة فنقبوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا
علينا سلاحنا واما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سامر في
ذلك فلما سمع بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه في ذلك فاجتمع
في ذلك اناس من اهل الدار فقالوا يا رسول الله ان قتادة وعمه عمدوا الى اهل بيت منا
اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح ترميهم
بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم

اكلم

ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني عمي فقال ما صنعت يا ابن اخي فاخبرته
بما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم نلبث ان نزل القران
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما
بني ابيرق خصيما واستغفر الله مما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما
ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان
الله بما يعملون محيطا الى قوله عز وجل غفورا رحيما اي لو استغفروا الله لهم لغفر
لهم ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه الى قوله واثما مبينا قولهم للبيد ولولا فضل الله
عليك ورحمته الى قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القران اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده الى رفاعة قال قتادة لما اتيت عمي بالسلاح
وكان شيخا قد عشي او عسي الشك من ابي عيسى في الجاهلية وكنت ارى
اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال يا ابن اخي هي في سبيل الله فعرفت ان
اسلامه كان صحيحا فلما نزل القران لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد
بن سمية فانزل الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل
المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك الاية فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بابيات
من شعر فاخذت رحله فوضعته على راسها ثم خرجت فرمت به في الابطح ثم قالت
اهديت الي شعر حسان ما كنت تاتيني بخير قال ابو هريرة رضي الله عنه
لما نزلت من يعمل سوءا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها
والشوكة يشاكها هذا لفظه وعند الترمذي رحمه الله تعالى شق ذلك على
المسلمين فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث قال ابو بكر رضي
الله عنه كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اقرئك اية انزلت علي قلت بلى
فاقرانيها فلا اعلم الا اني وجدت في ظهري انقصاما فتمطات لها فقال صلى الله عليه وسلم
ما شانك يا ابا بكر فقلت يا رسول الله بابي انت وامي واينا لم يعمل سوءا وانا لمجزيون
بما عملنا فقال اما انت يا ابا بكر والمؤمنون فيجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله تعالى

وليس عليهم ذنوب واما الاخرون فيجمع لهم ذلك حتى يجزوا به يوم القيمة قال
عن علي بن زيد عن امه انها سالت عايشة رضي الله عنها عن قوله تعالى وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية وعن قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به فقالت ما سالني
عن هذه احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله تعالى المومن او
العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع
لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير قال ابن عباس
خشيت سودة رضي الله عنها ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تطلقني
وامسكني واجعل نوبتي لعايشة رضي الله عنها ففعل فنزلت فلا جناح عليهما ان يصالحا
بينهما صلحا والصلح خير فما اصطلحا عليه من شي فالصلح جايز والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة المايدة

قال طارق بن شهاب قالت
اليهود لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انكم لتقرؤون اية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال
عمر بن الخطاب اني لاعلم حيث انزلت واين انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت
انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة في يوم جمعة يعني اليوم اكملت لكم دينكم وعن
ابن عباس في قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال نزلت في المشركين
فمن تاب منهم قبل ان تقدر عليه لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد الذي اصابه قال
البراء مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد
الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمايهم فقال انشدك بالله الذي
انزل التوراة على موسى اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا انك نشدتني
بهذا لم اخبرك نجده الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف
تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا فلنجتمع على شي نقيمه على
الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به فرجم فانزل الله تعالى يا ايها الرسول
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم توتوه فاحذروا
يقول ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فان امركم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم
فاحذروا فانزل الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون

في الكفار كلها هذه لفظه وفي اخرى لابي داود رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما
هذه الايات الثلاث نزلت في اليهود خاصة قريظة والنضير قال د س ابن عباس
كان قريظة والنضير وكان النضير اشرف من قريظة فكان اذا قتل رجل من قريظة
رجلا من النضير قتل به واذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فدى بمائة وسق من تمر
فلما بعث صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه الينا نقتله
فقالوا بيننا وبينكم محمد صلى الله عليه وسلم فاتوه فنزلت وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط
والقسط النفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما
ولابي داود رحمه الله تعالى في اخرى فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فنسخت قال
فاحكم بينهم بما انزل الله ولهما في اخرى كان بنوا النضير اذا قتلوا من بني قريظة ادوا
نصف الدية واذا قتل بنوا قريظة من بني النضير ادوا اليهم الدية كاملة
فسوى بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحرس ليلا حتى نزلت قوله تعالى والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
راسه من القبة فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله تعالى قال م ت ابن
عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اذا اصبت اللحم انتشرت للنساء واخذتني
شهوتي فحرمت علي اللحم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
الاية قال م ابن مسعود لما نزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا اذا ما اتقوا الاية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم هذه لفظه
وللترمذي رحمه الله تعالى في اخرى عن البراء رضي الله عنه قال مات رجال من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تحرم الخمر فلما حرمت قال رجال كيف باصحابنا وقد ماتوا
يشربون الخمر فنزلت الاية قال د س عمر بن الخطاب اللهم بين لنا في الخمر بيانا
شافيا فنزلت التي في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير
ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما الاية فدعي عمر رضي الله عنه فقرئت عليه
فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت التي في النساء يا ايها الذين امنوا لا
تقربوا الصلوة وانتم سكارى الاية فدعي فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا بيانا شافيا
فنزلت التي في المائدة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون فدعي عمر رضي الله عنه

ففريت عليه فقال انتهينا انتهينا قال ح م ب انس سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى احفوه في المسالة فصعد ذات يوم على المنبر فقال لا تسالوني عن شي الا بينته
لكم فلما سمعوا ذلك ارموا ورهبوا ان يكون بين يدي امر قد حضر قال انس صلعم
فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف راسه في ثوبه يبكي فانشا رجل كان
اذا لاحا يدعى الى غير ابيه فقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك حذافة فقال عمر رضي الله عنه
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا نعوذ بالله من الفتن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار
حتى رايتهما دون الحائط زاد الترمذي رحمه الله فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان
تبد لكم تسوكم قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قالت ام
عبد الله بن حذافة لعبد الله ما رايت قط اعق منك اامنت ان تكون امك قد قارفت
بعض ما يقارف اهل الجاهلية فتفضحها على اعين الناس فقال عبد الله لو الحقني بعبد
اسود للحقته قال ح م ابن المسيب البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا
يحلبها احد والسايبة كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شي والوصيلة
التي تبكر في اول نتاج الابل بانثى ثم تثني بانثى وكانوا يسيبونها للطواغيت
ان وصلت احداهما باخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب
المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل وسموه الحام
وقال قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر
قصبه (امعاه) في النار لانه كان اول من سيب السوايب قال ح د ت ابن عباس خرج
رسول الله رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بدا فمات السهمي بارض
ليس بها مسلم فلما قدموا بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب
فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من
تميم وعدي فقام رجلان من اوليايه فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام
لصاحبهم قال وفيهم نزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية قال ت
عمار بن ياسر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المايدة من السما خبزا ولحما
فامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا فمسخوا قردة وخنازير
والله سبحانه وتعالى اعز وجل واعظم واعلم [illegible]

سورة الانعام قال علي رضي الله عنه

ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله
تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون قال سعد بن ابي وقاص
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء لا يجترئون
علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما
فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية عن سعد بن ابي
وقاص في هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت
ارجلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها كائنة ولم يات تاويلها بعد قال
جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما نزلت
او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هاتان اهون او ايسر قال
ابن مسعود لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين
وقالوا اينا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك انما هو الشرك
الم تسمعوا قول لقمن لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال
ابن عباس اتى اناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كل ما نقتل ولا
ناكل ما يقتل الله تعالى فانزل الله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته
مومنين الى قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون وفي رواية لابي داود رحمه الله تعالى
في قوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم
قال يقولون ما ذبح الله يعنون الميتة لم لا تاكلونه فانزل الله تعالى وان اطعتموهم
انكم لمشركون ثم نزل ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وله في اخرى فكلوا
مما ذكر اسم الله عليه ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فنسخ واستثنى من ذلك
فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وعند النسائي رحمه الله تعالى
قال خاصمهم المشركون فقالوا اما ذبح الله فلا تاكلونه وما ذبحتم انتم تاكلونه
قال ابن عباس اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين
والمائة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قوله وما كانوا مهتدين

قال ابن مسعود من سره ان ينظر الى الصحيفة التي عليها خاتم محمد صلى الله عليه وسلم
فليقرا هؤلاء الآيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله لعلكم تتقون قال
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وعن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى او ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها

سورة الاعراف قال ابن عباس

رضي الله عنهما كانت المراة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا تجعله
على فرجها وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فنزلت هذه
الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد قال انس قرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال حماد رحمه الله تعالى هكذا هو وامسك
سليمن بطرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى قال فساخ الجبل وخر موسى صعقا
قال مسلم بن يسار ان عمر رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية قال سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله تعالى خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال
خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال
خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل
فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة
حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار
استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار
قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم عليه السلام
مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة
وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على ادم فقال اي رب
من هؤلاء فقال ذريتك فراى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي
رب من هذا قال داود قال رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب
زده من عمري اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر ادم

عليه السلام

عليه السلام الا اربعين سنة جاء ملك الموت فقال ادم اولم يبق من عمري اربعون سنة فقال
اولم تعطها ابنك داود فجحد ادم فجحدت ذريته وخطي ادم فخطيت ذريته ونسي ادم
فاكل من الشجرة فنسيت ذريته قال ت سمرة بن جندب رضي الله عنه لما حملت حوا عليها
السلام طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته
فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامره قال خ د ابن الزبير ما نزلت خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين الا في اخلاق الناس وفي اخرى قال امر الله نبيه ان ياخذ
العفو من اخلاق الناس

سورة الانفال

ف خ م ل مصعب
بن سعيد بن جبير رضي الله عنه قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الانفال قال نزلت في بدر
عن م د ت مصعب بن سعد عن ابيه قال لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله
ان الله تعالى قد شفى صدري من المشركين فهب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك
فقلت عسى ان يعطى هذا من لا يبلي بلائي فجاءني الرسول انك سالتني وليس لي وانه قد صار
لي وهو لك قال فنزلت يسالونك عن الانفال قال د ابو سعيد نزلت ومن يولهم يومئذ
دبره في يوم بدر وعن خ ابن عباس في قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الاية قال هم نفر من بني عبد الدار قال خ م انس قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
الاية فلما اخرجوه نزلت وما كان الله معذبهم وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد
الحرام الاية قال م د ت عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
وهو يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي ثلاثا
وزاد مسلم والترمذي رحمهما الله تعالى الا ان الله عز وجل سيفتح لكم الارض وستكفون المؤنة
فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه قال خ د ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين كتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة ولا عشرون من مائتين
ثم نزلت الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الاية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين وفي
اخرى لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين فنزلت
الان خفف الله عنكم الاية فلما خفف الله عنهم من العدة نقص عنهم من الصبر بقدر ما خفف عنهم
قال ت ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تحل الغنائم لاحد سود الرؤوس من قبلكم
انما كانت تنزل نار من السما فتاكلها فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل ان تحل

تحل لهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم قال
ابن عمر رضي الله عنهما لما كان يوم بدر واخذ يعني النبي صلى الله عليه وسلم الفدا فانزل الله عز وجل
ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا الى قوله لمسكم فيما اخذتم
من الفدا عذاب عظيم ثم احل لهم الغنائم عن ابن عباس في قوله تعالى والذين امنوا
وهاجروا وقوله والذين امنوا ولم يهاجروا قال كان الاعرابي لا يرث المهاجر ولا يرثه
المهاجر فنسخت فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله والله بكل شي عليم

سورة براة

قال ابن عباس قلت لعثمن رضي الله عنه ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براة
وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم
ووضعتموها في السبع الطول ما حملكم على ذلك قال عثمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذات العدد وكان اذا انزل عليه شي دعا بعض
من يكتب فيقول ضعوا هولا الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فاذا
نزلت عليه الاية فيقول ضعوا هذه الاية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا
وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة وكانت براة من اخر القران نزولا وكانت قصتها
شبيهة بقصتها زاد في الترمذي فظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم
ووضعتها في السبع الطول قال خ م ابن جبير قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة التوبة
قال بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا ان لا يبقى احد الا ذكر فيها
قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير
قال خ م د س ابو هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي امره عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر
ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريانا قال فنبذ ابو بكر رضي الله عنه
الى الناس ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فامره ان يؤذن ببراة
فاذن معنا في الناس اهل منى ببراة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريانا
قال فنبذ ابو بكر رضي الله عنه الى الناس في ذلك العام فلم يحج العام القابل الذي حج فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع مشرك فانزل الله تعالى في العام الذي

ينبذ فيه

بعث فيه ابو بكر رضي الله عنه الى المشركين يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء الاية وكان
المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله تعالى على المشركين ان يقربوا المسجد
الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عليهم من التجارة التي كان المشركون يوافون
بها فقال الله عز وجل وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ثم احل في
الاية التي تتبعها الجزية ولم تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة
المشركين بالتجارة فقال الله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الاية
فلما احل الله عز وجل ذلك للمسلمين عرفوا انه قد اغناهم افضل مما خافوا وفي اخرى للنسائي
رحمه الله تعالى قال ابو هريرة رضي الله عنه جئت مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه حين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ببراءة قيل ما كنتم تنادون قال كنا ننادي انه لا يدخل
الجنة الا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد فاجله او امده الى اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة الاشهر فان الله بريء من
المشركين ورسوله ولا يحج بعد العام مشرك فكنت انادي حتى صحل صوتي قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر وروي موقوفا عليه قال
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات التي حج فيها فقال اي يوم
هذا فقالوا يوم النحر فقال هذا يوم الحج الاكبر كان ابن ابي اوفى يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر
يوم يهراق فيه الدما ويوضع فيه الشعر ويقضى فيه التفث وتحل فيه الحرم قال
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من عمرة الجعرانة بعث ابا بكر رضي الله عنه
على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة
خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحج فلعله يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصلي معه فاذا علي رضي الله عنه عليها
فقال له ابو بكر امير ام رسول فقال لا بل رسول ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببراءة اقراها على الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام ابو بكر
رضي الله عنه فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون يعلمهم مناسكهم
حتى اذا فرغ قام علي كرم الله وجهه فقرا على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم
النحر فافضنا فلما رجع ابو بكر خطب الناس فحدثهم عن افاضتهم وعن نحرهم

وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي رضي الله عنه فقرا على الناس براة حتى
ختمها فلما كان يوم النفر الاول قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف
يرمون يعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي رضي الله عنه فقرا على الناس براة حتى
ختمها فلما كان يوم النفر الثاني قام ابو بكر رضي الله عنه فخطب الناس فحدثهم كيف
يرمون ويعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي رضي الله عنه فقرا على الناس براة حتى
ختمها قال خ زيد بن وهب كنا عند حذيفه رضي الله عنه فقال ما بقي من اصحاب
هذه الايه يعني فقاتلوا ايمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الا ثلثة وما
بقي من المنافقين الا اربعه فقال اعرابي انكم اصحاب محمد تخبرونا اخبارا لا ندري
ما هي تزعمون ان لا منافق الا اربعه فما بال هولا الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون
اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعه احدهم شيخ كبير لو شرب
الما البارد لما وجد برده قال م النعمان بن بشير كنت عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج وقال اخر ما ابالي ان لا
اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام وقال اخر الجهاد في سبيل الله افضل
مما قلتم فزجرهم عمر رضي الله عنه وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يوم الجمعه ولكن اذا صليت الجمعه دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه
فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعماره المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر
وجاهد في سبيل الله الايه قال ت عدي بن حاتم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنقي
صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرا اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا
احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه قال خ زيد بن وهب مررت
بالربذه فاذا انا بابي ذر رضي الله عنه فقلت ما انزلك منزلك هذا فقال كنت
بالشام فاختلفت انا ومعاويه في هذه الايه والذين يكنزون الذهب والفضه ولا
ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فقال معاويه نزلت في اهل الكتاب
فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه كلام في ذلك فكتب الى عثمن رضي الله عنه
يشكوني فكتب الي عثمن رضي الله عنه ان اقدم المدينه فقدمتها فكثر علي الناس
حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمن فقال لي ان شئت تنحيت

فكنت

فبكيت قرنيا من كلا الذي نزلني هذه المنزل ولو امروا علي عبدا حبشيا لسمعت واطعت قال ح ط
ابن عمر قال له اعرابي اخبرني عن قوله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال ابن عمر من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له هكذا
كان قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت جعلها الله تعالى طهرا للاموال وعند الموطا
سئل ابن عمر عن الكنز فقال هو المال الذي لا تؤدى زكاته قال ت ثوبان لما
نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب والفضة فلو علمنا اي المال خير اتخذناه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وامراة صالحة تعين
المومن على ايمانه قال د ابن عباس لما نزلت هذه الاية كبر على المسلمين فقال عمر
رضي الله عنه انا افرج عنكم فقال يا رسول الله انه كبر على اصحابك هذه الاية فقال ان الله
لم يفرض الزكوة الا ليطيب بها ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون
لمن بعدكم فكبر عمر رضي الله عنه ثم قال له الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المراة الصالحة اذا
نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته قال د وعنه
لا يستاذنك الذين يومنون بالله واليوم الاخر نسختها التي في النور انما المومنون الذين
امنوا بالله ورسوله الى قوله غفور رحيم قال خ م س عن ابن مسعود البدري لما نزلت
اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجا رجل فتصدق بشي كثير فقالوا مرائي فجا رجل
فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من
المومنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الاية قال خ م س ابن عمر لما توفي
عبد الله بن ابي بن سلول جا ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه
يكفن فيه اباه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه
فقام عمر فاخذ بثوب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك
ان تصلي عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيده على السبعين قال انه منافق فصلى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الى قوله
وهم فاسقون قال د ت ابو هريرة نزلت هذه في اهل قبا رجال يحبون ان يتطهروا
والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالما فنزلت هذه الاية فيهم قال د ت

علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت أتستغفر لابويك وهما
مشركان فقال استغفر ابرهيم لابيه وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية قال
ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب كان قايد
كعب من بنيه حين عمي وكان اعلم قومه واوعاهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك قال كعب اني لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في
غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله تعالى بينهم وبين
عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على
الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها
وكان من خبري حين تخلفت عن تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازه واستقبل
عدوا كثيرا فجلا للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم واخبرهم بوجههم
الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب
حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك
سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي وكان ذلك حين طابت الثمار والظلال فانا اليها اصعر
فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم
فارجع ولم اقض شيئا فاقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى
بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه
ولم اقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى
اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر لي ذلك
وطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا ارى لي
اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك
فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن
جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينا هو على ذلك راى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن
ابا خيثمة فاذا ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع تمر حين لمزه المنافقون قال كعب
فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت اتذكر
الكذب واقول بم اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل حتى عرفت اني لن انجو منه بشي
ابدا فاجمعت صدقه واصبح قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين
ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له
وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرائرهم الى الله تعالى حتى جئت فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت حتى
جلست بين يديه فقال ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قلت يا رسول الله اني
والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت اني ساخرج من سخطه بعذر لقد
اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به
عني ليوشكن الله تعالى ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني
لارجو عفو الله والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني
حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله
فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا ما علمناك اذنبت ذنبا قبل
هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون
فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا
يؤنبونني حتى اردت ان اتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي
قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل
لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع وهلال بن امية فذكروا رجلين صالحين قد
شهدا بدرا فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا

حتى تنكرت في الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي
فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت
اخرج واشهد الصلوة واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلوتي نظر الي
واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى
تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله
ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله
قال فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله
اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي في سوق المدينة
اذا نبطي من نبط الشام ممن قدم بطعام يبيعه في المدينة يقول من يدل على كعب
بن مالك فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان
وكنت كاتبا فقراته فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قراته
هذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون من الخمسين
واستلبث الوحي فاذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله
يامرك ان تعتزل امراتك قال فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال بل اعتزلها
فلا تقربها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك قال فقلت لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم
حتى يقضي الله سبحانه وتعالى في هذا الامر وجاءت امراة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه
قال لا ولكن لا يقربنك قالت والله ما به حركة الى شي ووالله ما زال يبكي
منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك فقد اذن لامراة هلال ان تخدمه فقلت
لا استاذنه فيها وما يدريني ما يقول وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال
فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا فصليت صلوة الفجر صباح خمسين
ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا قد ضاقت

علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع يقول باعلى صوته يا
كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعلمت ان قد جا فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
بتوبة الله تعالى علينا حين صلى صلوة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون
وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من
الفرس فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرني فنزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشارته
والله ما املك غيرهما فاستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتامم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني
الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة حتى دخلنا المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس
فقام طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام رجل من المهاجرين
غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق
وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت امن عندك يا رسول الله
ام من عند الله تعالى قال بل من عند الله تعالى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه
كانه قطعة قمر قال وكنا نعرف ذلك فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من
توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم فقال امسك عليك
بعض مالك فهو خير لك فقلت اني امسك سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله تعالى انما
نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه
الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله تعالى
والله ما تعمدت كذبة بعد ذلك واني لارجو ان يحفظني الله تعالى فيما بقي فانزل الله تعالى لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين والانصار حتى بلغ انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا
ضاقت عليهم الارض بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والله ما انعم الله تعالى علي
من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل
الوحي شر ما قال لاحد قال الله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا
عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان
ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب رضي الله عنه كنا خلفنا ايها الثلاثة
عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم
وارجى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة

شرح

الذين تخلفوا ولبئس الذي ذكر ما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ابانا وازواجنا
ايانا امرنا عن من خلف لهم واعتذر اليه فقبل منه وعن د ابن عباس في قوله تعالى
الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا
عن رسول الله نسختها وما كان المؤمنون لينفروا كافة قال تعالى الا قال د وعن
نجدة بن نفيع سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الاية الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال
فامسك عنهم المطر وكان عذابهم

سورة يونس عليه السلام

قال قال ت عبادة بن الصامت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم
البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح المؤمن او ترى له
قال ت ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اغرق الله فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنو اسرائيل قال جبريل يا محمد لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة
ان تدركه الرحمة

سورة هود عليه السلام

قال ت ابن عباس قال يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم
يتساءلون واذا الشمس كورت وعن خ ابن عباس انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الحديث فقال كان اناس يستحيون
ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم قال خ م
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن
شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته قال خ م ت ابو موسى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد قال خ م د ت ابن مسعود جاء
رجل فقال يا رسول الله اني عالجت امراة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها
وانا هذا فاقض في ما شئت فقال عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك ولم يرد النبي
صلى الله عليه وسلم شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه وتلا هذه
الاية واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
للذاكرين فقال رجل يا نبي الله اهذا له خاصة قال بل للناس كافة

سورة يوسف عليه السلام

وعن خ عروة ابن الزبير

انه سال

انه سال عايشة رضي الله عنها عن قوله تعالى حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
او كذبوا قالت كذبتهم قومهم قال والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هو بالظن
فقالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك فقال لعلها قد كذبوا فقالت معاذ الله لم تكن
الرسل تظن ذلك بربها قال فما هذه الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بهم وصدقوهم وطال
عليهم البلاء واستاخر عنهم النصر حتى اذا استياس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا
ان اتباعهم كذبوا جاهم نصر الله تعالى عند ذلك عن ابن عباس في قوله تعالى وما يومن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال تسالهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض
فيقولون الله تعالى وذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره فذلك شركهم والله عز وجل اعلم

سورة الرعد قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض

سورة ابرهيم عليه السلام قال ابو امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال
يقرب اليه فيكرهه فاذا ادني منه شوا وجهه ووقعت فروة راسه
فاذا شربه قطع امعاه حتى يخرج من دبره قال الله تعالى فقطع امعاهم وقال ان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بيس الشراب وسات مرتفقا قال عن انس بن
مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة
قال النخلة وقال في الشجرة الخبيثة هي الحنظل قال البراء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المسلم اذا سيل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك
قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية وعن ابن عباس في قوله تعالى الم تر الى الذين
بدلوا نعمت الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هم والله كفار قريش ومحمد نعمة الله
واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر قالت عايشة رضي الله عنها سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
قلت اين يكون الناس يومئذ قال على الصراط والله عز وجل اعلم

سورة الحجر قال ابن عباس كانت امراة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه
حسناء من احسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الاول لئلا
يراها ويستاخر بعضهم حتى يكون في الصف الاخير فاذا ركع نظر

نظر من بعد ابطيه فانزل الله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين
قال ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور
الله تعالى ثم قرى ان في ذلك لايات للمتوسمين قال ابن عباس السبع المثاني الطول
عن ابن عباس في قوله تعالى الذين جعلوا القران عضين قال هم اهل الكتاب
جزاوه اجزا فامنوا ببعض وكفروا ببعض في عن انس في قوله تعالى لنسالنهم
اجمعين عما كانوا يعملون قال عن قوله لا اله الا الله

سورة النحل

عن ابن عباس في قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا الى قوله ولهم عذاب عظيم واستثنى من ذلك
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور
رحيم هو عبد الله بن ابي السرح كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان
فلحق بالكفار فامر به ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمن رضي الله عنه فاجاره
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي بن كعب لما كان يوم احد اصيب من الانصار
اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الانصار لان
اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل فلما كان يوم الفتح نزل وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية فقال رجل لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كفوا عن القوم الا اربعة

سورة بني اسرائيل

قال عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس
قال هي رويا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به والشجرة الملعونة
في القران قال شجرة الزقوم وعن ابن مسعود في قوله تعالى امرنا مترفيها قال
كنا نقول للحي في الجاهلية اذا كثروا قد امر بنو فلان وعن ابن مسعود
في قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب قال كان
نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن واستمسك الاخرون
بعبادتهم فنزلت قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ندعو كل
اناس بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون
ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لولو يتلالا فينطلق [الى اصحابه] الذين كانوا
يجتمعون اليه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ايتنا بهذا فياتيهم فيقول ...

لكل رجل منكم مثل هذا هذي المتبوع على الهدى واما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود
وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويلبس تاجا من نار فاذا راه اصحابه يقولون نعوذ
بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا به فياتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول لهم ابعدكم الله
لكل رجل منكم مثل هذا وعن ط ابن عمر انه كان يقول ميل الشمس دلوك الشمس
ميلها وله عن ابن عباس رضي الله عنه كان يقول دلوك الشمس اذا فاء الفيء غسق الليل
اجتماع الليل وظلمته وعن ت ابي هريرة في قوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا
قال صلى الله عليه وسلم تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار قال ب وعنه سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة قال خ ابن عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يصيرون يوم القيمة جثى كل امة تتبع نبيها يقولون
يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى فذلك المقام المحمود قال ت ابن عباس لما
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة نزل عليه وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق الاية قال خ م ابن مسعود مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفر من اليهود
فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه لا يسمعكم ما تكرهون
فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه
ثم قال ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
وفي رواية وما اوتوا قال الاعمش رحمه الله تعالى هكذا في قراءتنا وفي رواية
اخرى للترمذي رحمه الله تعالى قالوا اوتينا علما كثيرا علم التورية فنزلت قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي الاية قال ت صفوان
بن عسال ان يهوديين قال احدهما لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي صلى الله عليه وسلم
نسئله فقال لا تقل له نبي فانه ان سمعها كانت له اربعة اعين فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم
فسالاه عن قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا تسحروا ولا تمشوا ببريء الى سلطان فيقتله ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا
محصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم معشر اليهود خاصة ان لا تعدوا في السبت
فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكما ان تسلما قالا ان
داود عليه السلام دعا الله تعالى ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان اسلمنا

اوتيتم

ان تقولنا اليهود وعن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
الايه قال نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم متوار بمكه وكان اذا رفع صوته صوته
سمعه المشركون فيسبوا القران ومن انزله ومن جا به فقال الله تعالى ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها اي بقراتك فيسمعها المشركون ولا تخافت بها من اصحابك
فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا بين الجهر والمخافته قالت عايشه
رضي الله عنها انزلت هذه الايه في الدعا يعني ولا تجهر بصلاتك

سورة الكهف

ابو الدردا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ عشر ايات من اول وروى من اخر سوره الكهف عصم من فتنة
المسيح الدجال وعند الترمذي رحمه الله تعالى ثلث ايات من اول سوره الكهف
واستحسنه وصححه قال ابن المسيب الباقيات الصالحات هي قول العبد
الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
قال سعيد بن جبير قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى
بني اسرائيل ليس بموسى صاحب الخضر فقال كذب عدو الله سمعت ابي بن كعب
رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام
في بني اسرائيل خطيبا فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد
العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك
فقال اي رب كيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق
وانطلق معه فتاه يوشع بن نون يمشيان حتى اتيا الصخره فرقد موسى وفتاه
فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج فسقط في البحر فامسك الله جرية الما حتى
كان مثل الطاق وكان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقيه يومهما
وليلتهما ونسي صاحب موسى ان يخبره فلما اصبح موسى عليه السلام قال موسى
لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم ينصب حتى جاوز
المكان الذي امر به قال ارايت اذ اوينا الى الصخره فاني نسيت الحوت وما
انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى ذلك
ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا قال يقصان اثارهما حتى اتيا الصخره
فراى رجلا مسجى عليه بثوب فسلم موسى عليه السلام فقال له الخضر اني بارضك [illegible]

الكهف

وقال انا [illegible]

وانى بارضك السلام فقال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل قال نعم قال انك على علم من علم الله
تعالى علمكه لا اعلمه وانا على علم من علم الله تعالى علمنيه لا تعلمه قال له موسى هل
اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على
ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال له الخضر فان
اتبعتني فلا تسالني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا قال نعم فانطلق الخضر وموسى
يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلماهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما
بغير نول فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا
بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيا امرا قال الم اقل انك
لن تستطيع معي صبرا قال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا ثم خرجا
من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ غلام يلعب مع الغلمان فاخذ
الخضر عليه السلام براسه فاقتلعه بيده فقتله فقال موسى عليه السلام اقتلت
نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا وهذه
اشد من الاولى قال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا
فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها
جدارا يريد ان ينقض ~~فاقامه قال لو شئت لاتخذت~~ يقول مايل فقال الخضر عليه السلام
بيده هكذا فاقامه قال موسى عليه السلام قوم اتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا
لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبيك بتاويل ما لم
تستطع عليه صبرا قال صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددنا انه كان صبر حتى
كان يقص علينا من اخبارهما وقال صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا
قال وجا عصفور فوقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك
وعلم الخلايق من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال ابو
الدردا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الكنز ذهبا وفضة قالت
زينب بنت جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علينا فزعا يقول لا اله الا الله ويل
للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق
باصبعه الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم
اذا كثر الخبث قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السد

زاكية

يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا
فيعيده الله تعالى كاشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله تعالى ان يبعثهم على
الناس قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا ان شا الله تعالى واستثنا فيرجعون
فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون على الناس فيستقون المياه
ويفر الناس منهم فيرمون بسهامهم الى السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون
قهرنا من في الارض وعلونا من في السما فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكون
والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض تسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم
قال ح مصعب بن سعد سالت ابي عن قوله تعالى الاخسرين اعمالا اهم الحرورية
قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى
فكفروا بالجنة فقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد
الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين قال ح م رسول الله
لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة اقراوا
ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا قال ب ابو سعيد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله تعالى الناس ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان
يشرك بالله تعالى في عمل عمله لله تعالى فليطلب ثوابه منه فان الله تعالى اغنى
الشركا عن الشرك

سورة مريم عليها السلام

قال م ب المغيرة بن شعبة لما قدمت نجران سالوني فقالوا انكم تقرون
يا اخت هرون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم سالته عن ذلك فقال انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين
والصالحين قبلهم قال ب ابو سعيد قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم
الحسرة قال يؤتى بالموت كانه كبش املح حتى يوقف على السور بين الجنة والنار
فيقال يا اهل الجنة فيشرئبون ويقال يا اهل النار فيشرئبون فيقال هل تعرفون
هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضجع ويذبح فلولا ان الله قضى لاهل الجنة
الحيوة والبقا لماتوا فرحا ولولا ان الله قضى لاهل النار بالحيوة والبقا لماتوا
ترحا وعن قتادة في قوله ورفعناه مكانا عليا قال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما عرج بي رايت ادريس في السما الرابعة قال ح م ب ... [illegible]

اخراج

رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما
نتنزل الا بامر ربك الاية قالت م ام مبشرة الانصارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل النار من اهل بدر واصحاب الشجرة احد فقالت حفصة بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت
وان منكم الا واردها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا قال ت
السدي سالت مرة الهمداني عن قوله تعالى وان منكم الا واردها فحدثني ان عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد الناس ثم يصدرون باعمالهم فاولهم كلمح البرق
ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب المسرع ثم كشد الرجل ثم كمشيته قال خ م
خباب بن الارت كنت قينا في الجاهلية فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفا فجئت اتقاضاه
فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا اكفر به حتى يميتك الله تعالى ثم تبعث
قال واني لمبعوث ثم قلت بلى قال دعني حتى اموت وابعث فساوتى مالا وولدا
فاقضيك فنزلت افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الاية قال ت
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل عليه
السلام اني قد احببت فلانا فاحبه فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك
قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقال في البغض مثل ذلك سورة
الحج عن خ ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف كان الرجل يقدم
المدينة فان ولدت امراته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح فان لم تلد امراته
ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء قال خ علي رضي الله عنه انا اول من يجثو للخصومة بين
يدي الرحمن عز وجل يوم القيامة قال قيس بن عباد فيهم نزلت هذان خصمان اختصموا
في ربهم وهم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة والوليد
بن عتبة قال ت ابن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي البيت العتيق
لانه لم يظهر عليه جبار قال د س ابن عباس رضي الله عنه لما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة قال ابو بكر رضي الله عنه اخرجوا نبيهم ليهلكن فانزل الله تعالى اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال ابو بكر رضي الله عنه لقد علمت انه سيكون
قتال سورة قد افلح قالت ت عايشة رضي الله عنها قلت يا رسول
الله الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال
لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون ويخافون ان لا يقبل منهم

الصالحات

قال ام

وعتبة بن ربيعة